

الكلية: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

القسم: قسم علم النفس

أساليب المعاملة الوالدية و دورها في ظهور اضطراب
الهوية لدى الطالبات المقيمات

دراسة ميدانية بالإقامة الجامعية محمد بن بولعيد بالمسيلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس عيادي

تحت اشراف:

من اعداد:

- د. كتفي عزوز

- سدي نفيسة

- بولنوار خولة

الاسم و اللقب	الرتبة العلمية	الصفة	الجامعة
مجاهدي الطاهر	أستاذ التعليم العالي	رئيسا	جامعة مسيلة
كتفي عزوز	أستاذ التعليم العالي	مشرفا و مقرا	جامعة مسيلة
شحام عبد الحميد	أستاذ محاضر	مناقشا	جامعة مسيلة

السنة الجامعية 2023/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء .

إلى نور يضيء عمتي عندما تطفئني الأيام والظروف ...

إلى غيمة تظلني وتسقيني دون رغبة بردي لجميلها ...

إلى الأيدي التي تمد لي العون عندما أتعثّر، وتدفعني لمقاومة كل هذه

الأشياء التي تستدعي السقوط... إلى عائلتي .



إهداء

إلى رمز عزتي و قوتي..... و سر صمودي....علمني بأن غدا لناظره أجمل.....و أنه
لا مستحيل مع الله..... إليك والدي العزيز.

إلى روح الورد و عبق الأصالة..... من جعلت الجنة تحت قدميها..... و من
أظلمها الله برضاه..... و في رضاها..... إليك والدي الحبيبة.

إلى باقة الورد التي نُثر أريجها من حولي.. كنتم خير سند أخواني و إخواني...إلى كل من
جمعتني بهم ليالي الحلم الواعدة.. و سرت معهم في درب الحياة .. بكل الأمل و الوفاء
صديقتي الوفيات.



شكر وتقدير

وأخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين

الحمد لله أَلَّذِي مَاتَمَّ جَهْدٌ وَلَا خَتَمَ سَعَى إِلَّا بِفَضْلِهِ وَمَا تَحْظَى الْعَبْدُ مِنْ عَقَبَاتٍ

وَصَعُوبَاتٍ إِلَّا بِتَوْفِيقِهِ وَمَعُونَتِهِ لَطَالَمَا كَانَ حُلْمًا أَنْتَظِرُنَاهُ

تتوارى كلمات الثناء خجلا وتقديرا لعطائك أستاذي تعلمنا منك أن للنجاح قيمة ومعنى

ومن تعلمنا كيف يكون التقاني والإخلاص في العمل ومنك تعلمنا أننا أن لا مستحيل في

سبيل الإبداع والرقي و مجهوداتك التي ساهمت بإتمام العمل بفضل الله ثم بتعاونك

جزيل الشكر والامتنان لك الدكتور "كفـي عـزوز"

ونشكر كل من ساعدنا على تجاوز العقبة ولو بكلمة تشجـي

ملخص الدراسة بالعربية:

تمحورت إشكالية الدراسة حول أساليب المعاملة الوالدية و دورها في ظهور اضطراب الهوية حيث تعتبر أساليب المعاملة الوالدية و اضطراب الهوية من المواضيع المهمة في البحوث العلمية لذا أجريت دراستنا حول الأساليب الوالدية التي تتلقاها الطالبات و التي لها دور في ظهور اضطراب الهوية لديهم . وقد استخدمنا في بحثنا المنهج الوصفي الارتباطي وبلغت عينة الدراسة (150) طالبة مقيمة بالإقامة الجامعية محمد بن بولعيد بجامعة المسيلة وقد استخدمنا مقياسين مقياس أساليب المعاملة الوالدية لـ "بيوري" (1991) و مقياس أزمة الهوية لـ "أحمد محمد الموري" لديهم وقد تم التحقق من صدق و ثبات المقياسين.

ومن جهة أخرى حاولت الدراسة التعرف على أساليب المعاملة الوالدية بأبعادها الثلاث التسلطي و التسامحي و الديمقراطي و علاقته بأزمة الهوية لدى الطالبات المقيمات بالإضافة إلى متغيري المستوى التعليمي و المستوى المعيشي وتوصلنا إلى أهم نتائج الدراسة في استثمار العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و اضطراب الهوية في تصميم برامج نفسية تساهم في توجيه الطالبات المقيمات، كما تضيف هذه الدراسة معلومات إحصائية جديدة للتراث النظري، و أخضعت نتائج التفسير و المناقشة في ضوء الإطار النظري و الدراسات السابقة و توصلت الدراسة إلى: أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المعاملة الوالدية المتسلطة و اضطراب الهوية و توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المعاملة الوالدية المترهلة و اضطراب الهوية لدى الطالبات المقيمات و لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المعاملة الوالدية و اضطراب الهوية لدى الطالبات المقيمات، بالإضافة أنه لا توجد فروق بين أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى التعليمي و المستوى المعيشي على المقياسين.

الكلمات المفتاحية: أساليب المعاملة الوالدية، اضطراب الهوية، المستوى المعيشي، المستوى التعليمي، الطالبات المقيمات.

ملخص الدراسة بالإنجليزية:

The problem of the study revolved around parenting methods and their role in the emergence of identity disorder, where parental treatment methods and identity disorder are considered important topics in scientific research. In our research, we used the descriptive correlative approach, and the study sample was (150) female students residing in the university residence of Mohammed bin Boulaïd at the University of M'sila. We used two scales: the scale of parental treatment methods of "Buri" (1991) and the scale of identity crisis by "Ahmed Mohamed Al-Mouri". They have been verified. The validity and reliability of the two scales.

On the other hand, the study attempted to identify parental treatment methods in its three dimensions: authoritarian, tolerant, and democratic, and its relationship to the identity crisis of female residents, in addition to the variables of educational level and standard of living. Psychological contributes to the guidance of resident students, and this study adds new statistical information to the theoretical heritage, and subjected the results of interpretation and discussion in the light of the theoretical framework and previous studies and the characteristics of the research sample and guided by the results of the research results. The study concluded: There is a statistically significant correlation between the authoritarian parental treatment and identity disorder, and there is a statistically significant correlation between the flabby parental treatment and identity disorder among the resident students, and there is no statistically significant correlation between the parental treatment and identity disorder. Among the female residents, in addition, there were no differences between the sample members due to the educational level and the standard of living variable on the two scales.

Keywords: parental treatment methods, identity disorder, standard of living, educational level, resident stud

فهرس المحتويات:

	إهداء
	شكر و تقدير
6	لملخص باللغة العربية
7	الملخص باللغة الإنجليزية
10-8	فهرس المحتويات
11	قائمة الجداول
12	قائمة الأشكال
أ-ب	مقدمة
25-18	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
18	• إشكالية الدراسة
20-19	• فرضيات الدراسة
20	• أهداف الدراسة

21	• أهمية الدراسة
21	• تحديد المفاهيم إجرائيا
29-22	• الدراسات السابقة
79-31	الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة
60-32	أولا: أساليب المعاملة الوالدية
32	1. تعريف الأسرة
34-33	2. وظائف الأسرة
36-35	3. تعريف المعاملة الوالدية
48-36	4. أساليب المعاملة الوالدية
54-50	5. محددات المعاملة الوالدية
60-56	6. النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية
79-62	ثانيا: اضطراب الهوية
64-63	1. تعريف الهوية

66-65	2. تعريف اضطراب الهوية
79-66	3. النظريات المفسرة للاضطراب الهوية
73-66	• نظرية اركسون
76-74	• نموذج جيمس مارشيا
77	• نموذج جورتيغان
78	• نظرية آدمز و زملائه
82-80	الفصل الثاني: الإطار المنهجي للدراسة
82	أولاً: الدراسة الاستطلاعية
82	1. إجراءات الدراسة الاستطلاعية
83-82	2. حدود الدراسة الاستطلاعية
84-83	3. أدوات الدراسة الاستطلاعية
86-84	4. الخصائص السيكومترية
86	5. نتائج الدراسة الاستطلاعية

88-86	ثانيا: الدراسة الأساسية
87	1. منهج الدراسة
87	2. مجتمع الدراسة
87	3. عينة الدراسة الأساسية
88-87	4. الأساليب الإحصائية
106-89	الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة و مناقشتها
106-91	• عرض نتائج الدراسة و مناقشتها
107	خلاصة عامة
108	خاتمة
109	مقترحات الدراسة
-110	قائمة المراجع
115	
-116	الملاحق
126	

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	مراحل النمو النفسو اجتماعي حسب اركسون	73
02	نتائج ثبات المقياس باستخدام ألفا كرونباخ	84
03	نتائج معامل الارتباط بيرسون	85
04	معامل الارتباط بين درجات الأبعاد و الدرجة الكلية للقياس	86
05	العلاقة بين المعاملة الوالدية المتسلطة و اضطراب الهوية	91
06	العلاقة بين المعاملة الوالدية المترهلة و اضطراب الهوية	94
07	العلاقة بين المعاملة الوالدية التشاركية و اضطراب الهوية	96
08	العلاقة بين المعاملة الوالدية و المستوى المعيشي	98
09	العلاقة بين أزمة الهوية و المستوى المعيشي	100
10	العلاقة بين المعاملة الوالدية و المستوى التعليمي	101
11	العلاقة بين أزمة الهوية و المستوى التعليمي	103

104	العلاقة بين المعاملة الوالدية و اضطراب الهوية	2
-----	---	---

قائمة الاشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
35	نموذج لوظائف الأسرة	01
42	نماذج لأساليب المعاملة الوالدية	02
49	نموذج أساليب المعاملة السوية و الغير سوية	03
55	نموذج محددات الأسرة	04
61	نموذج النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية	05
79	نموذج النظريات المفسرة للاضطراب الهوية	06

مقدمة

مقدمة

مقدمة

تعد الأسرة القاعدة الأولى و الركيزة الأساسية في تكوين الهندسة الشخصية لكل فرد فهي من أهم المؤسسات الاجتماعية و من بين الجماعات التي تقوم بتربية و تعليم و إرشاد أبنائها. وهي وسيلة الأباء والأمهات للتفاعل والتواصل مع أبنائهم والتي يتم عبرها نموهم النفسي والاجتماعي (الكتاني، 2000، ص 71)


تعد الأسرة كيان يعطي سمات و مبادئ ينشأ الأفراد عليها لتتكون أسرة تسعى لتحقيق رغبات أفرادها لجعل مجتمعاتنا أكثر رقي و استقرار، و كونها أهم وسيط لعملية التنشئة الاجتماعية ذات الأثر البالغ في تشكيل شخصية الفرد و سلوكه و تحديد هويته و سمات شخصيته في المستقبل، و كل أسرة تختلف حسب مناخها الأسري لذا يعد هذا الأخير احد أهم العوامل المؤثرة في ازدهار المواهب و الاستعدادات أو اندثارها و ذبولها و جعلها عرضة للصراع و التوتر و تجديد طاقاته النفسية.

و يرى طلعت محمد أبو عوف على أنها النسق الاجتماعي المسئول عن تربية الطفل وهي القوة النفسية للمجتمع والتي تساهم في إكسابه الاتجاهات والقيم والمعايير السلوكية المرغوب فيها.(طلعت محمد أبو عوف ، 2008، ص 126)

و أهم من يمثل الأسرة هما الوالدان اللذان يكسبان معايير الخطأ أو الصواب من خلال الدور الذي يقومان به اتجاه أبنائهم، من طرق و أساليب المعاملة الوالدية في تنشئة أبنائهم، و مدى تأثيرها في تكوينهم النفسي و الاجتماعي و توافقهم و استقرارهم و تتباين أساليب المعاملة الوالدية من حيث نوعيتها و آثارها فالأساليب السلبية من اخطر المشكلات التي يواجهها الفرد و تشكل عائقا في تكوين شخصيته، فحسب دراسة مياسة الغيشي التي تناولت موضوع الشخصية الاستغلالية و علاقتها بأساليب المعاملة الوالدية أنه توجد علاقة ذات

مقدمة

دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الشخصية الاستغالية و درجات الطلبة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية. أما الأساليب الإيجابية فآثارها واضحة في البيئة الأسرية لتكون دافعا في تطوير شخصيته و هذا ما توصلت إليه نتائج دراسة "محداب نسرین" (2020) التي تناولت موضوع أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في البعد الديمقراطي. و هذه الأساليب تختلف أيضا من أسرة لأخرى و حسب هذه المعاملة و نوعيتها فأنها أما ينتج عنها شخص سوي أو مضطرب أي احتمالية ظهور اضطرابات نفسية أن لم يحظى بمناخ اسري سوي و من بين هذه الاضطرابات النفسية نجد أن اضطرب الهوية يشكل عائقا في مسار حياة الفرد لما له من تداعيات سلبية قد يطول أمدها أو يقصر و هي شعور بالقلق الشديد و الاضطراب النفسي و الذي ينعكس سلبا على تماسك الشخصية و ثباتها مما يؤدي بهم إلى الارتباك في أدوارهم و فقدان المعنى أو الغرض في حياتهم وعدم معرفة إلى من ينتمون. (Dameshghi and kalantarkoush. 2016) و ما يتركه في نفسية الشخص ليس بالأمر الهين مناسبة و ما ينجر عنه من مشكلات نفسية في المستقبل كالإحباطات، و تحطم الذات، و قلة الثقة بالنفس و الشعور بالنقص و اغتراب نفسي و الانطواء، و أخرى سلوكية مثل الجنوح و تناول المهلوسات و العدوان و الاعتمادية. و هذا ما تطرق إليه "مهند كامل محمود العيساوي" في دراسة أزمة الهوية و علاقتها بمفهوم الذات لدى المراهقين و في محافظات مدارس بيت لحم حيث أوصى الباحث بأنه على الوالدين و العلمين مساعدة المراهقين في تحقيق الهوية من خلال تحديد أدوار اجتماعية



الفصل الأول:
الإطار العام للدراسة



1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. تحديد المفاهيم إجرائيا
6. الدراسات السابقة
7. الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة



أولاً: اشكالية الدراسة:

تعتبر الطالبات المقيمات شريحة مهمة في الحرم الجامعي حيث لا يمكن حصر حياة الطالبات في الوسط الجامعي فقط بل للإقامة الجامعية دور في بناء بنية شخصيتهن، و مع ظروف تكيفهن في الإقامة يواجهن العديد من الضغوطات و الصعوبات و الصراعات من كل الجوانب الحياتية فهن بالكاد اعتدنا على التغيير وفق الوضع الجديد من تغير في نمط العيش و الحياة الاجتماعية و الزملاء و الابتعاد عن جو النسق العائلي الحميمي و النمط الغذائي و تغير النظام الدراسي المعتاد في الطور الثانوي، و يمكن للطالبات أن يتعرضن للصراع الداخلي الذي يكون نتيجة للتكيف أو عدمه في الوضع الجديد و قد تنتج كل هذه الضغوطات أزمة اضطراب الهوية الذي يعود إلى عوامل متعددة اجتماعية و اقتصادية و ظروف الحياة اليومية التي تتعامل معها الطالبات و تتراوح هذه الظروف من انخفاض الثقة بالنفس و تشمل أيضا الحياة المنزلية المتعبة و ضعف العلاقات مع الآخرين و تعاطي المخدرات و عدم التحلي بالقيم الاجتماعية و تدني احترام الذات و الفقر و التجارب الحياتية السلبية و الشاقة.... الخ بالإضافة إلى عوامل نفسية تتمثل في سمات شخصيتهن و الاكتئاب، القلق، اضطراب الضيق، و صراع الجهاز النفسي، و قد تتعدى هذه العوامل إلى أساليب المعاملة الوالدية خلال مرحلة الطفولة، المراهقة، إلى النضج التي تتمثل في: المعاملة الوالدية المترهلة و المتسلطة و التشاركية الديمقراطية و من خلالها حاولت مجموعة البحث الكشف عن دور أساليب المعاملة الوالدية في ظهور اضطراب الهوية لدى الطالبات المقيمات من خلال طرح التساؤل التالي:

ما دور أساليب المعاملة الوالدية في ظهور اضطراب الهوية لدى الطالبات المقيمات؟

أما التساؤلات الفرعية فقد جاءت على النحو التالي:

- هل تؤثر المعاملة الوالدية المعنفة في ظهور اضطراب الهوية لدى الطالبات المقيّمات؟
- هل تؤثر المعاملة الوالدية المترهلة في ظهور اضطراب الهوية لدى الطالبات المقيّمات؟
- هل تؤثر المعاملة الوالدية التشاركية في ظهور اضطراب الهوية لدى الطالبات المقيّمات؟
- هل توجد فروق لدى أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى المعيشي على مقياس أساليب المعاملة الوالدية؟
- هل توجد فروق لدى أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى المعيشي على مقياس أزمة الهوية؟
- هل توجد فروق لدى أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى التعليمي على مقياس أساليب المعاملة الوالدية؟
- هل توجد فروق لدى أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى التعليمي على مقياس أساليب المعاملة الوالدية؟

ثانياً: فرضيات الدراسة

الفرضية العامة:

لأساليب المعاملة الوالدية دور في ظهور اضطراب الهوية لدى الطالبات الجامعيات المقيّمات.

الفرضيات الجزئية:

1. للمعاملة الوالدية المعنفة دور في ظهور اضطراب الهوية لدى الطالبات المقيّمات.
2. للمعاملة الوالدية المترهلة دور في ظهور اضطراب الهوية لدى الطالبات المقيّمات.

3. للمعاملة الوالدية التشاركية دور في ظهور اضطراب الهوية لدى الطالبات المقيّمات.
4. توجد فروق لدى أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى التعليمي على مقياس أساليب المعاملة الوالدية.
5. توجد فروق لدى أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى التعليمي على مقياس أزمة الهوية.
6. توجد فروق لدى أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى المعيشي على مقياس أساليب المعاملة الوالدية.
7. توجد فروق لدى أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى المعيشي على مقياس أزمة الهوية.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تسعى دراستنا الحالية إلى التحقق من الأهداف التالية:

- 1) التعرف على أساليب المعاملة الوالدية بأنواعها الثلاث: المعنفة، المترهلة و التشاركية.
- 2) الكشف عن عوامل اضطراب الهوية لدى الطالبات المقيّمات
- 3) إبراز تأثير أسلوب المعاملة الوالدية في ظهور اضطراب الهوية
- 4) الكشف عن الفروق بين أفراد العينة على مقياسي المعاملة الوالدية و اضطراب الهوية.

رابعاً: أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في إلقاء الضوء على أساليب المعاملة الوالدية التي تؤثر في شخصية الطالبات المقيّمات، و تعتبر دراسة استكشافية يمكن توظيفها في تفادي الاحباطات و الأسباب المؤدية لها للمحافظة على الطالبات من الإحباط الذي يؤدي للانحراف ليرجع إلى سوء المعاملة الوالدية و بالتالي البحث في اضطراب الهوية باستخدام الأسلوب العلمي من

خلال استجابات عينة الطالبات المقيّمات. بالإضافة إلى الكشف عن فروق أفراد العينة في ظهور اضطراب الهوية تعزى لمتغير المستوى المعيشي و المستوى التعليمي الذي يكشف لنا تأثير أساليب المعاملة الوالدية على الطالبات المقيّمات.

خامسا: تحديد المفاهيم إجرائيا

تعريف أساليب المعاملة الوالدية إجرائيا:

هي الطرق و الوسائل التي يتخذها الوالدان في تربية أبنائهم وفقا لمعايير معينة التي يكون لها أثر في تنشئة الطفل و يمكن أن يكون سوي أو غير سوي تبعا لهذه الأساليب.

تعريف اضطراب الهوية إجرائيا:

و هو اضطراب الدور لدى المراهق و إحساسه بالقلق المختلط لمحاولته تحديد معنى وجوده في الحياة و دوره فيها.

سادسا: الدراسات السابقة

دراسات متعلقة بأساليب المعاملة الوالدية:

دراسات عربية:

دراسة بشرى عبد الهادي أبو ليلة (2002):

بعنوان " أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء و علاقتها باضطراب المسلك لدى طلاب المرحلة الإعدادية في محافظة غزة" رسالة ماجستير، هدفت إلى التعرف على علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالاضطراب المسلك، حيث اتبعت المنهج الوصفي التحليلي على عينة تتكون من 337 طالبا من طلاب المرحلة الإعدادية و قد تم استخدام استبانة اضطراب

الفصل الأول.....الإطار العام للدراسة

المسلك من إعداد الباحثة و مقياس اسليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، و قد توصلت الى وجود علاقة ارتباطية بين الدرجة الكلية لأساليب المعاملة الوالدية و الدرجة الكلية لاضطراب المسلك.

دراسة سامية ابرييم (2012):

بعنوان "إدراك الأبناء الأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالشعور" هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين إدراك الأبناء الأساليب المعاملة الوالدية وبين مستوى شعورهم بالأمن النفسي، وتكونت العينة من (581) طالب وطالبة واستخدمت المنهج الوصفي الارتباطي واعتمدت على أداتين هما: مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس الأمن النفسي. و توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين إدراك الأبناء الأساليب المعاملة الوالدية وبين شعورهم بالأمن النفسي.

دراسة ميساء الغيرشي (2015):

بعنوان " الشخصية الاستغلالية و علاقتها بأساليب المعاملة الوالدية" بجامعة دمشق، حيث هدفت الدراسة لمعرفة العلاقة بين الشخصية الاستغلالية و أساليب المعاملة الوالدية إذ تكونت عينة الدراسة من (710) طالب و طالبة باستخدام مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من إعداد الباحثة و مقياس الشخصية الاستغلالية أيضا من إعداد الباحثة و توصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الشخصية الاستغلالية و درجاتهم على مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء.

دراسة باسي هناء (2016):

الفصل الأول.....الإطار العام للدراسة

تحت عنوان " أساليب المعاملة الوالدية لأطفال ذوي اضطراب التوحد" دراسة استكشافية ببعض ولايات الجنوب الشرقي ورقلة، و هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أساليب المعاملة الوالدية لأطفال التوحد و دراسة الفروق في ذلك تبعا لمتغير عدد الأبناء و المستوى الاقتصادي و الاجتماعي و المستوى التعليمي تم إتباع المنهج الوصفي على عينة تكونت من 81 ولي أمر طفل توحد باستخدام مقياس أساليب المعاملة الوالدية لأطفال التوحد صمم من طرف الباحثة و توصلت في نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية باختلاف عدد الأبناء و المستوى التعليمي و الاجتماعي و الاقتصادي و الأسلوب الشائع في المعاملة الوالدية لأطفال التوحد هو أسلوب الرفض.

دراسة أفنان عبد الله محمد بيازيد(2018):

بعنوان " أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بدرجة تقدير الذات لدى طالبات صعوبات التعلم في الصفوف الأولية في المدارس الابتدائية بمدينة جدة". حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و تقدير الذات، و تكونت عينة الدراسة من(150) طالبة صعوبات التعلم في الصف الثالث ابتدائي، و استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس اتجاهات التنشئة الأسرية للحوارنة (2005)، و مقياس تقدير الذات لهير (1975) و اظهرت النتائج إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين الدرجة الكلية لأساليب المعاملة الوالدية للأب و الأم و جميع أبعاد تقدير الذات، باستثناء تقدير الذات العائلي.

دراسة عبد الباسط عبد الصمد مزوز (2021):

بعنوان " بعض أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالانتماء المدرسي" لدى تلاميذ الأولى متوسط بجامعة أم بواقي، و هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و الانتماء المدرسي، بالتتابع المنهج الوصفي على عينة مكونة من 100 تلميذ باستخدام استبيان

أساليب المعاملة الوالدية من تصميم الطالبة منصورى و مقياس التمر المدرسى و خلصت نتائج الدراسة الى وجود علاقة بين بعض أساليب المعاملة الوالدية و التمر المدرسى حسب نوع الأسلوب المتبع.

دراسة أحمان آسيا (2023):

بعنوان " دور أساليب المعاملة الوالدية في ظهور السلوك الانحرافي لدى المراهقين" بجامعة باتنة و هدفت الدراسة لمعرفة دور أساليب المعاملة الوالدية في ظهور السلوك الانحرافي لدى عينة الدراسة التي تكونت من 447 مراهق بالاعتماد على المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي و الفارقي و على أدوات قياس تمثلت في مقياس أساليب المعاملة الوالدية لـ أماني عبد المقصود و مقياس السلوك الانحرافي من إعداد الباحثة و توصلت الى النتائج التالية : وجود فروق في أسلوب التفرقة و أسلوب التحكم و السيطرة وفقا لمتغير المستوى التعليمي لصالح مرحلة المتوسط و عدم وجود فروق بين مرحلتي المتوسط و الثانوي في أساليب: (التذبذب - الحماية - المعاملة الوالدية السوية).

دراسات اجنبية:

دراسة "مورو وولسون": 1961

بعنوان "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي"، هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي للطلبة وكأنت عينة الدراسة مكونة من 96 طالب موزعين إلى مجموعتين كل مجموعة 48 طالب من طلبة المرحلة الثانوية، حيث أجرى الباحثان عملية التكافؤ بين المجموعتين من حيث الذكاء والمرحلة الدراسية والطلبة الاجتماعية والاقتصادية، وقد استخدم الباحثان معامل ارتباط بيرسون في معالجة البيانات الإحصائية حيث توصلت إلى علاقة سلبية دالة بين أساليب المعاملة الوالدية خاصة الديمقراطية والتأييد وإيجابية وبين التحصيل الدراسي المنخفض للطلبة.

دراسة "دريبين" : 2012

و كان عنوانها " أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بظهور الاكتئاب عند المراهقين"، حيث هدفت إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى عينة من تلاميذ السنة الثانية والثالثة ثانوي بولاية البويرة، الذين بلغ عددهم 65 تلميذا وتلميذة تتراوح أعمارهم بين 16 و 20 سنة، وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي في هذه الدراسة واستخدام مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس بيك للاكتئاب وتم استعمال الأساليب الإحصائية التالية للتحقق من فرضيات الدراسة: معامل الارتباط بيرسون واختبار T test، وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة بين أساليب الاب (العقاب، الحماية الزائدة) و الاصابة بالاكتئاب عند المراهقين.
- توجد علاقة بين أساليب الام (العقاب، الحماية الزائدة) و الاصابة بالاكتئاب عند المراهقين.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المراهقين في مستويات الاكتئابية يعزى لأسلوب الحماية الزائدة للاب.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المراهقين في مستويات الاكتئابية يعزى لأسلوب الحماية الزائدة للام.

دراسات متعلقة بالاضطراب الهوية:

دراسات عربية:

دراسة صلاح الدين فرح عطا الله 2007:

الفصل الأول.....الإطار العام للدراسة

بعنوان " أزمة الهوية لدي طلبة الجامعات " وهدفت الدراسة إلى التعرف علي أساليب مواجهة أزمة الهوية لدي طلبة الجامعة، وفحص متغيرات الكلية الدراسية، ونوع الطالب، والمستوي الدراسي علي أساليب مواجهة أزمة الهوية. وتمثلت عينة الدراسة في طلبة جامعتي دنقلا والأمام المهدي في الكليات المتناظرة (الطب، والشريعة والقانون، والآداب). و تمثلت أدوات الدراسة في المقياس الموضوعي لرتب الهوية الصورة (أ) - إعداد: أدمز، تشي، وفيتش 1979 ترجمة وتعريب محمد السيد عبد الرحمن 1998. و تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية، وبلغ حجمها 820 طالباً وطالبة، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك فروق دالة إحصائية بين طلبة جامعتي دنقلا والأمام المهدي في أنجاز الهوية لصالح طلبة جامعة الأمام المهدي كما توجد فروق دالة إحصائية في أساليب مواجهة أزمة الهوية بين طلبة الكليات في الأبعاد التالية: تعليق الهوية، وتشنتت الهوية، و انغلاق الهوية. بينما لا توجد فروق دالة إحصائية في أساليب مواجهة أزمة الهوية تبعاً لنوع الطالب كما أكدت الدراسة على وجود فروق دالة إحصائية في أساليب مواجهة أزمة الهوية تبعاً لمستوي الطالب الدراسي في الأبعاد التالية: أنجاز الهوية، وتعليق الهوية، وتشنتت الهوية.

دراسة لينا عز الدين علي 2007:

بعنوان "رتب الهوية الاجتماعية والإيديولوجية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة الجامعة" وهدفت الدراسة إلى رصد حالات الهوية الاجتماعية والإيديولوجية والفروق بين الرتب (الانجاز، التعليق، الانغلاق، التشنتت) والعلاقة بينها وبين مستوى الشعور بالاغتراب النفسي 0 وتمثلت أدوات الدراسة في المقياس الموضوعي لرتب الهوية الاجتماعية (والإيديولوجية، بعد تكييفه مع بيئة الدراسة) واستخدم الباحث عينة إجمالية قوامها 3345 انقسمت إلى 1073 ذكور، و2272 إناث من طلاب من كلية التربية والعلوم. وفق متغيري الجنس والاختصاص الدراسي. وقد أسفرت النتائج فيما يتعلق

بالهوية الاجتماعية أنه لم يوجد فروق وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي في مستويات (الانجاز، التعليق، الانغلاق، التشتت).

دراسة والزي الطاوس (2013):

تحت عنوان اضطراب الهوية الشخصية والاجتماعية و السلوك الأنصاري: و هي عبارة عن دراسة ميدانية لعينة من محاولين الانتحار بالجزائر و تيزي وزو و ورقلة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وقامت الباحثة بتصميم مقياس الهوية الشخصية و الاجتماعية موقد أظهرت نتائج هذه الدراسة مايلي:

-ليس هنالك تحقيق أو أنجاز الهوية الشخصية و الاجتماعية لدى الأفراد المحاولين الانتحار.

-ليس هنالك تعليق أو تأجيل الهوية الشخصية والاجتماعية لدى الأفراد المحاولين العملية الانتحار.

- هنالك انغلاق أو عوض في الهوية الشخصية و الاجتماعية لدى الأفراد المحاولين العملية الانتحار هنالك تشتت أو تفكك في الهوية الشخصية والاجتماعية لدى الأفراد المحاولين العملية الانتحار.

- ليس هنالك اختلاف في رتب الهوية الشخصية و الاجتماعي (تحقيق تعليق انغلاق) لدى فئة من محاولي الانتحار حسب الجنس.

دراسات اجنبية:

دراسة بالك وآخرون: 1994

الفصل الأول.....الإطار العام للدراسة

بعنوان: "القوة الدافعة للدمج ونمو الهوية الذاتية الايجابية لدى المعاقين" ، حيث هدفت الدراسة إلى الاهتمام بتنمية الهوية الذاتية الايجابية في ظل حركة الدمج وتناقش كيف يمكن إلقاء الضوء على هذه القضية ، كما تبين الدراسة إلى أن هناك طرقا يجب تقديمها للمعوقين ذوي الإعاقات الطارئة القليلة مثل العمى ، ليحققوا هويتهم مع الآخرين الذين يشاركونهم نفس الخصائص والسمات وثم السماح لكل طفل ومراهق أن يأخذ فرصته لينمي إحساسا ايجابيا بالهوية.

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

- استفادت مجموعة البحث من الدراسات السابقة في إثراء الخلفية النظرية للدراسة.
- اشتقاق مقياس أساليب المعاملة الوالدية و مقياس أزمة الهوية.
- أفادتنا في اختيار خطوات المنهج المستخدم.
- ساعدتنا في مناقشة نتائج الدراسة.

الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة

أساليب المعاملة الوالدية

- 1 - تعريف الأسرة.
- 2- وظائف الأسرة.
- 3- تعريف المعاملة الوالدية.
- 4- أساليب المعاملة الوالدية.
- 5- محددات المعاملة الوالدية.
- 6- النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية.

تمهيد:

تعتبر الأسرة الإطار الأساسي في التعامل بين الوالدين و الأبناء و فهي المجتمع الأول الذي يعرفه الطفل منذ ولادته فيكتسب منها السلوكيات و القيم عن طريق والديه من خلال أساليب معاملة التي يمارسها عليه و تختلف نتائجها حسب طبيعة المعاملة.

1- تعريف الاسرة

تعددت تعريفات للأسرة حسب وظيفتها وبناء على عدد أفرادها وعلاقاتهم معا، ومن أبرز التعريفات نجد:

تعريف " جونلوك " : وهي عبارة عن مجموعة من الأشخاص ارتبطوا بروابط الزواج والدم أو التبني مكونين حياة معيشية مستقلة ومتفاعلة يتقاسمون عبء الحياة وينعمون بعتها.

في حين أن ارسطو ركز على الوظيفة الأساسية للأسرة في تعريفه بأنها أول اجتماع تدعو إليه الطبيعة حيث ينظر إلى الأسرة على أساس وظيفتها وتحقيق وإشباع الدوافع الأولية للأفراد منجها واستمرار بقاء الأفراد من جهة أخرى. (الشناوي، 2001، ص206)

وتعرف أيضا بأنها : جماعة من الأشخاص، يرتبطون عن طريق الزواج أو الدم أو التبني، ويسكنون معا بصورة مستقلة ، وبينهم تفاعلات مستمرة، نتيجة لقيامهم بأدوار اجتماعية بصورة انعكاسية طبيعية. (صالح أبو جادو، 2006، ص267)

كما يعرفها القاموس الاجتماعي على أنها تلك العلاقة التي تربط بين رجل و امرأة أو أكثر معا بروابط القرابة أو علاقات وثيقة أخرى، بحيث يشعر الأفراد البالغين فيها بمسؤوليتهم نحو الأطفال، سواء كان هؤلاء الأطفال أبنائهم الطبيعيين أم أبنائهم بالتبني(الخطيب، 2002، ص 258).

2- وظائف الاسرة:

و للأسرة عدة وظائف تقوم بها لمواصلة دورة حياتها و تلبية احتياجاتها بحيث يستطيع الطفل العيش فيها و يتعامل مع أعضائها و اكتساب قيمها و مبادئها فحسب "طارق كمال" في كتابه "الأسرة ومشاكل الحياة العائلية"، تصنيف لأهم وظائف الأسرة إلى أربعة وظائف رئيسية، وهي: (طارق، 2005 ، ص) نقلا عن (فتيحة مقحوت 2014 ص 44-45)

- الوظيفة البيولوجية:

وتتلخص وظيفة الأسرة البيولوجية في الإنجاب و ما يسبقه من علاقات جنسية ضرورية لاستمرار الكائن الإنساني التي تتحكم فيها النزوة الجنسية في طبيعة كل إنسان.

- الوظيفة النفسية:

كما يحتاج الإنسان للغذاء لينمو ويكبر فهو يحتاج إلى إشباع حاجاته النفسية ، كالحاجة إلى الحب والأمن والتقدير، وهذا لا يمكن أن توفره إلا الأسرة، حيث أنها المكان الأول الذي يجد فيها لفرد الحنان والدفء العاطفي، كما أن الأسرة تلعب دورا مهما في الجانب النفسي على نفسية الطفل و بالتالي يكون مشبعا بهذه الاحتياجات النفسية.

- الوظيفة الاجتماعية:

وتتجلى هذه الوظيفة في تنشئة الأبناء، التي يبدو تأثيرها في السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل، على وجه الخصوص، ففي هذه السنوات يتم تطبيع الطفل اجتماعيا وتعويده على مختلف النظم الاجتماعية (التغذية،الإخراج،الحياء و التربية الحسنة و الاستقلالية)،كما تتضمن إعطاء الدور و المكانة المناسبة للطفل، وتعريفه بذاته وتنمية مفهومه لنفسه و بناء ضميره وتعليمه المعايير الاجتماعية ليعرف حقوقه و واجباته التي تساعده على الصحة النفسية و التكيف في وسطه الاجتماعي.

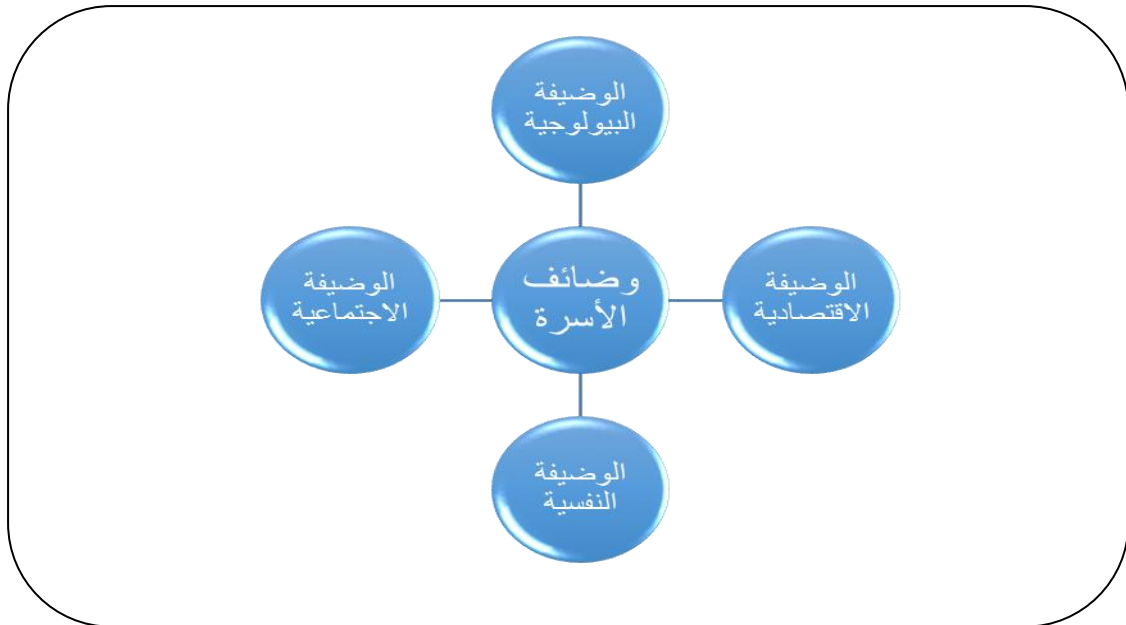
الفصل الثاني..... الخلفية النظرية للدراسة

و بالتالي تتكون للطفل هندسته الاجتماعية من عادات و تقاليد و أعراف في إطار بيئته و مجتمعة.

- الوظيفة الاقتصادية:

تعرضت هذه الوظيفة على تطور كبير بوصفها وظيفة أسرية، و لعل من أبرزها خاصة في المجتمعات البدوية و القروية لم تعد مكثفة بذاتها اقتصاديا، و هجر أفرادها إلى المناطق الحضرية(المدن) بحثا عن حياة أفضل و فرصة العمل، و اقتصر نشاط القرى على أنواع محدودة من النشاط على تربية الدواجن، صناعة الألبان و الخبز، أما الأسرة الحضرية فأن وظيفتها في الإنتاج تتحدد بطبيعة الحياة الحضرية فيصنع الطعام و غسل الملابس و حياكتها في بعض الأوقات، فهي تستهلك أكثر من كونها منتجة.

و منه فالوظيفة الاقتصادية تختلف حسب طبيعة المحيط بين حضري و بدوي و لكن يبقى هدفها أساسي هو تلبية الحاجات المادية لأفرادها، و يمكن تلخيص ما سبق في الشكل التالي:



الشكل رقم (01): يوضح نموذج و ضائف الأسرة

المصدر: من إعداد الباحثات.

3- تعريف المعاملة الوالدية:

لقد تعددت التعريفات حول أساليب المعاملة الوالدية باختلاف آراء العلماء و المفكرين فكل حسب وجهة نظره فحسب الرفاعي أنها الأساليب الخاصة للوالدين وتحتل مكانة هامة في تكوين شخصية الأبناء، وأساليب تكيفهم، وتبقى الكثير من أثارها فيهم لتظهر مجددا في معاملتهم لأولادهم فيما بعد. (نعيم الرفاعي، 1972، ص 372)

و بالتالي ركز على تكوين شخصية الأبناء إلا أن "يوسف عبد الفتاح" عرفها بأنها وسيلة يتبعها الآباء لكي يلقوا أبناءهم القيم والمثل وصيغ السلوك المتنوعة التي تجعلهم ينجحون في حياتهم و أعمالهم و يسعدون في علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين.(يوسف عبد الفتاح،1990، ص194)

أي تعليم الوالدين الأبناء السلوك الاجتماعي و تطوير المفاهيم و القيم و المبادئ التي تخص المجتمع. ليتفق هذا التعريف مع تعريف "علاء الدين كفاني" بأنها إحدى وكالات التنشئة الاجتماعية أو التطبيع الاجتماعي و يعني كل سلوك يصدر من الأب أو الأم أو من كليهما، و يؤثر على الطفل و نمو شخصيته.(علاء الدين كفاني، 1982، ص56)

بالإضافة إلى اختلاف هذه الأساليب وفقا للثقافة مثلا المجتمع الغربي و العربي و تعلم الوالدين و الطبقة الاجتماعية بين الغنى و الفقر و هذا ما نجده في تعريف "سلامة" بأنها الأسلوب الذي يتبعه الآباء لإكساب أبنائهم أنواع السلوك المختلفة و القيم و العادات و التقاليد، تختلف باختلاف الثقافة و الطبقة الاجتماعية و تعلم الوالدين و مهنتهما تؤثر على ما سوف يكتسبه الفرد من خصائص مرتبطة بالأسلوب.(سلامي، 2011، ص 38)

4- أساليب المعاملة الوالدية:

تختلف أساليب المعاملة الوالدية من أسرة لأخرى و حسب طريقة التعامل بين الوالدين و الأبناء و كل أسلوب له مميزات و سلوكيات معينة.

المعاملة الوالدية الديمقراطية:

يشير في التربية إلى منظومة من عمليات التنشئة الاجتماعية التي تنطلق من قيم الحب والتعاطف والتعزيز والدعم و المساندة والمشاركة والحوار والتبصر في العملية التربوية. وهي التربية التي تسقط فيها الحدود النفسية الصارمة القائمة بين الآباء و أبنائهم و تتنافى مع كل أشكال العنف و الإكراه.

و عليه تشكل الأجواء الديمقراطية داخل الأسرة المناخ المناسب لبناء علاقات تربوية تفاعلية ذات اتجاه ايجابي. و هي تتيح للأبناء و الوالدين تحقيق التواصل الإيجابي و يتجلى هذا في فعاليات الحوار كالمناقشة و إبداء الرأي المخالف وتوجيه النقد الإيجابي.(وظفة، الشهاب، 2001، ص122)

و ما يميز هذا الأسلوب حتى و أن كان هناك نقد فإنه نقد بناء و ايجابي ليعزز روح التشاركية بين الآباء و الأبناء في مختلف المجالات.

"سهير" فأن هذا الأسلوب يعتمد على احترام شخصية الطفل في المنزل والعمل على تنمية شخصيته و توفير كافة المعلومات التي يريدها الطفل و أن يأخذ قراره بعد توضيح كافة الاحتمالات و النتائج المختلفة و يحقق هذا للطفل حرية متزايدة و اختيار أوسع ومعلومات أكثر.(سهير، 2002، ص9)

أما "الظاهر" فاعتبرها من أفضل الأساليب إذ يشعر الطفل خلاله بالاستقلال والأمن و الاطمئنان، لأن العلاقة بينه وبين والديه مبنية على التفاهم والصراحة في التعبير عن الآراء دون خوف، لذلك يستطيع الطفل وفق هذه المعاملة أن يبني صورة حقيقية عن نفسه، لا أن يصبح مكرة عن والده أو والدته. (الظاهر، 2004، ص94)

و من بين التعريفات السابقة نجد أن الأول ركز على النقد البناء الإيجابي تجاه الطفل و الثاني أكد على ضرورة احترام شخصية الطفل و بالتالي حقوقه و توفير المعلومات لديه أما

الفصل الثاني..... الخلفية النظرية للدراسة

الأخير فأكد أن العلاقة بين الطفل و والديه مبنية على التفاهم و الصراحة أي بناء صورته الحقيقية، إلا أن الأسلوب الديمقراطي قليلا ما نجده في الأسر مجتمعاتنا الحالية مع أنه يعتبر الأسلوب المثالي في نجاح الأسر و نشئة أبنائها و تمتعهم بصحة نفسية و رضاهم عن الحياة فيلقنونه لأولادهم.

المعاملة الوالدية المعنفة:

هو إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له أنهما عقابيان، يلجآن دائما إلى عقابه بدنيا بالضرب أو يهددانه به إذا أخطأ أو إذا لم يطع أوامرهما، و يتضمن هذا الأسلوب، أيضا عدم ميل الآباء إلى مناقشة الطفل في ميوله وآرائه و رغباته، بل الإسراع بالعقاب لأي بادرة تصدر من الطفل، فيرى الوالدان أنها خروج عن المفروض من ألوان السلوك أو لأنها تسبب الإزعاج لهما، و في هذا الأسلوب يغلب على المعاملة الوالدية الشدة والعنف. (الحجاب، 2012، ص70)

ليتنفق هذا مع ما قاله "الكتاني" فهو إحساس الطفل بأن أحد الوالدين أو كليهما قاس في تعامله، كأن يستخدم معه التهديد بالحرمان لأبسط الأسباب، ويعتبر اتجاه القسوة من الأساليب التي يتبعها الآباء لضبط سلوك الطفل غير مرغوب فيه، و يتضمن العقاب الجسمي كالصفع والضرب، أي كل ما يؤدي إثارة الألم الجسمي، و قد يكون مصحوب بالتهديد اللفظي أو الحرمان ويتسم هذا الأسلوب بالشدة المفرطة لهل لتعبير عن مشاعره. (الكتاني، 2000، ص57)

فيحدث البتر الانفعالي و لا نجد تفاعل بين الوالدين و الطفل فيكبر جاف المشاعر تجاه والديه لتتميز هذه الأسرة بالطبع المعنف و المتسلط و جمود المشاعر.

و من هذا الأسلوب الذي يتميز آباؤهم بنمط تربية استبدادي فإنه يترتب عنه أطفال تميل سلوكياتهم إلى: تصرفات غير سوية، و يكون أقل استقلالية، و يبدو غير آمن، يمتلك

الفصل الثاني..... الخلفية النظرية للدراسة

احتراما متدنياً لذاته، يعاني المشاكل السلوكية، أداء أسوأ أكاديميا أي ضعف التحصيل الدراسي، مهارات اجتماعية ضعيفة، يكون أكثر عرضة للمشاكل العقلية و لمشاكل تعاطي المخدرات، لديهم مهارات تأقلم سيئة. (4p, Types Of Parenting Styles)

و في مراجع نجد أيضا ما نسميه **بأسلوب التسلط و التشدد:** الذي يقابله على الطرف الآخر الديمقراطية و التسامح ، و من المعالم الأساسية لهذا الأسلوب الضبط المفرط لسلوك الأبناء، و الصرامة في معاملتهم، وإلزامهم الطاعة العمياء، و الخضوع لما يملئ عليهم من تعليمات م نقبل الآباء بحيث لا يمنحون الفرص اللازمة للتعبير عن استقلاليتهم و إرادتهم، كما ينطوي هذا الأسلوب في التنشئة على رفض آراء الطفل ولومه ونقده وعقابه و حرمانه، وإرغامه قسراً، والتخويف المستمر من العقاب، و ربما إذلاله.

ويؤدي أسلوب التسلط والتشدد في جميع الأحوال إلى أنماء مشاعر التهديد، والخوف والقلق، وخلق ضمير صارم لدى الأبناء، و تصاعد مشاعرهم العدائية تجاه السلطة الوالدية، و ربما تعميمها إلى كل ما يماثلها، كما يؤدي بالطفل إلى الخضوع و اللامعية، ويقتل روح المبادرة و الاستقلالية لديه، و ربما يدفع به إلى الهروب من المنزل التماساً لبيئة أقل تقييداً و أكثر تحراً، مما قد يسلمه في النهاية إلى قرناء السوء، و تبني أساليب سلوكية عدوانية و مضادة للمجتمع. (القريطي، عبد المطلب، 1998، ص 445)

و بالتالي القسوة في تعامل الوالدين مع أبنائهم لا تنتج إلا القسوة و العنف و عدم الاستقلالية و العدوانية و الهروب من هذا الوضع للتمسك ببيئة أخرى ليلتجأ إليها.

المعاملة الوالدية المترهلة:

و نجد فيها مجموعة من الأساليب الخاطئة:

كالإهمال: ويقصد به تجنب الآباء التفاعل مع الطفل، في تركه دون تشجيع ودون محاسبة على السلوك ودون توجيهه ، فإهمال الأمل لطفل في مرحلة الرضاعة ونقص مواقف التفاعل

الفصل الثاني..... الخلفية النظرية للدراسة

بينهما والاستجابة المتزامنة لإشارته يؤدي إلى نموه في اتجاه سلبي، و يؤدي الإهمال إلى الشعور بالوحدة، و الحقد على الآخرين ، و العدوان والثورة كرد فعل لهذا الإهمال، و قد يعرض نفسه للجروح والإصابات ليحظى باهتمام الأبوين، و قد يلجا للصراخ للفت نظرهم. (الكتاني، 2000، ص 80)

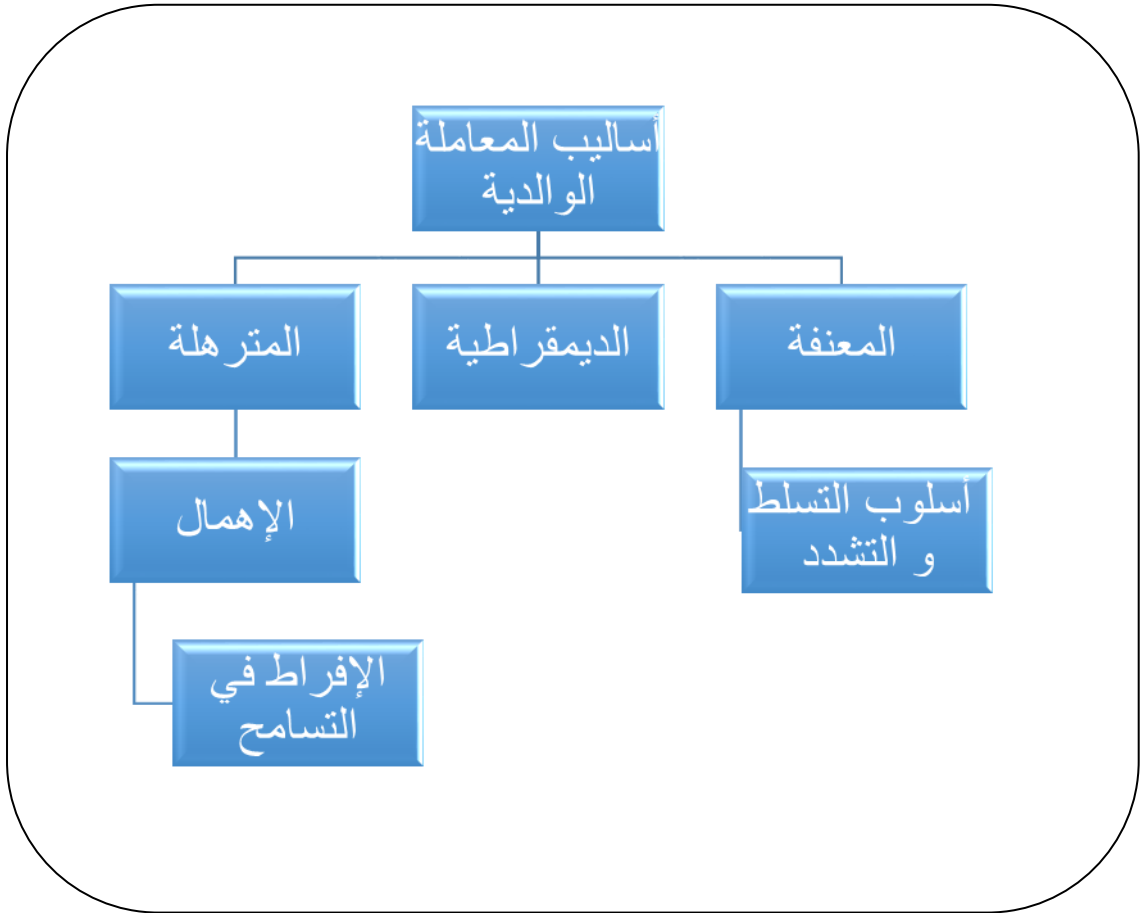
ف نجد هذا الأسلوب يتوافق مع الوالدين العاملين و خاصة عند عمل الأم فتهمل واجباتها نحو أبنائها و دورها كأم.

الإفراط في التسامح و التساهل:

لاشك أن المبالغة في التسامح و التساهل من جانب الوالدين مع الطفل يستثير لديه الشعور بعدم المسؤولية واللامبالاة ، و يدفعه إلى هاوية التمادي في الخطأ ، فقد يقال أن هذا التسامح هو نوع من الحب ، ولكن نجاحا لتربية يزداد بازدياد ما يتلقاه الطفل من حب وتقدير من أبويه ، إلا أن هذا الحب يجب أن يعطى بقدر معين ، أما إذا جاوز الحب الحدود المطلوب فإنه يفقد أثره ويؤدي إلى نتائج عكسية ، وهذا النوع من أساليب التربية الخاطئة ، و الذي يقوم على الإفراط في التسامح له ،آثاره الخطيرة في تكوين شخصية الطفل، و في سوء تكيفه السلوكي مع المجتمع و انحرافه ، لقيامه بألواننا لسلوك المضاد للمجتمع ،لأما يقره القانون أقيمي فيقع تحت طائلة العقاب والردع المستمر. (البلوي ،2011، ص 10)

فعلى الوالدين عدم إتباع أسلوب الحماية الزائدة لدرجة أن الطفل لا يستطيع الاعتماد على نفسه و يتمادى في الأخطاء و السلوكيات الغير سوية و، لا أسلوب الإهمال الذي يعتبر عكس الأسلوب الأول، لدرجة أن الطفل يريد الاهتمام في أبسط حقوقه.

و بناء عليه يمكن تلخيص ذلك في الشكل التالي:



الشكل رقم (02): نماذج أساليب المعاملة الوالدية

المصدر: من اعداد الباحثات

بالإضافة إلى تقسيم آخر للأساليب المعاملة الوالدية فنجد أساليب المعاملة الوالدية السوية و أساليب المعاملة الوالدية غير سوية، أو أساليب المعاملة الوالدية الايجابية و سلبية و هي كالتالي:

أساليب معاملة والدية سوية:

أسلوب التقبل:

و هو يتمثل في السعي إلى مشاركة الطفل و التعبير الظاهر عن حبه و تقدير رأيه و إنجازاته و التجاوب معه و التقرب منه من خلال حسن الحديث إليه، و الفخر المفعول بتصرفاته ومداعبته بالإضافة إلى رعايته واستخدام لغة الحوار والشرح لإقناعه وتوضيح الأمور له.

و بالتالي فإن هذا الأسلوب يكون ضد الموقف السيئ أو الفكرة أو الموضوع و لا يكون ضد الفرد و البحث عن الحل و ليس معاقبته. و يجب أن يتوفر هذا الأسلوب خاصة عند العائلات اللاتي لديهن أطفال يعانون من إعاقات.

أسلوب التسامح:

يتيح هذا الأسلوب أمام الأبناء الفرصة التي يشكلها مستقبلهم ويشبع حاجاتهم وتحقيق مطالبهم، كما يسمح الآباء لأبنائهم بممارسة ما يميلون إليه من أنشطة و لا يمارسون السيطرة والضغط على أبنائهم بشأن ذلك، وتميل الأم المسامحة إلى تحمل سلوك ابنها المحتاج إلى تعديله و تغييره فبذلك تتيح الفرصة لكي يعتمد على ذاته و يستقل بشخصيته وحينها يسلك وفقا لما هو متوقع منهم وهذا ينمي فيه الثقة بالنفس وتقدير الذات. (طواهرية، 2019، ص 27)

فيسمح هذا الأسلوب بإعطاء حرية الاختيار أو الرفض للفرد في شتى أمور حياته و أهدافه التي يسعى لتحقيقها دون ضغوط من والديه.

أسلوب الاستقلال ومنح الثقة:

الفصل الثاني..... الخلفية النظرية للدراسة

هو منح الطفل قدرا من الحرية ينظم سلوكه، دون دفع السلوك للطفل في اتجاهات محددة أو كف ميوله من خلال قواعد ونظم يطلب منها للالتزام بها ويشجع لممارستها دون مراعاة لرغبات الطفل ودون تزويده بمعلومات عن نتائج سلوكه. (الشرييني، صادق، 2000، ص24)

يتماشى هذا الأسلوب مع أسلوب التسامح إذ أنه يقوي اعتماد الفرد عن النفس و ذاته و تزيد درجة استقلاليته دون دفع سلوكه قسرا من طرف والديه.

المساواة في المعاملة :

ويقصد بالمساواة توخي العدالة في معاملة مواقف الحياة المختلفة وعدم التفرقة بين الأبناء ويتضح ذلك في المأكل والملبس والنقود والخروج للتنزه و المشاركة في الأنشطة حتى يتمتع هؤلاء الأبناء بصحة نفسية سوية وقد تتخذ المساواة صورا من الإشباع المادي لاحتياجات الأبناء بنفس القدرة وعدم تمييز أحدهم على الآخر وأيضا قد تتحقق المساواة في الإشباع النفسي للأبناء من خلال شمولهم بالحب والحنان.

فمن المهم أن يتوفر العدل و المساواة بين الأبناء في كل المتطلبات و الاحتياجات و بالتالي تنعكس على الأبناء فيما بينهم ليتحقق الرضا و الطمأنينة.

التشجيع والمكافأة:

أن أسلوب المكافأة و التشجيع بصورها المتعددة من أنجح أساليب التربية على أن يكون واقعا متزنا يراعي فيه العدل بين الأولاد ، معا لانتباه والتيقظ ، و يعتبر هذا الأسلوب من الأساليب التي لا يستغني عنها المربي في أي زمان و مكان، لأنه يستند إلى ما فطر الله عليه الإنسان من الرغبة في اللذة والنعيم والرفاهية والرغبة من الألم والشقاء، أن التشجيع والمكافأة يعززان الموقف الإيجابي ويرفعان إلى المزيد من السلوك المكافئ عليه. (محوت، 2014، 79-80)

الفصل الثاني..... الخلفية النظرية للدراسة

فيشجع أسلوب المكافأة و التشجيع الذي يعتمد على التعزيز زيادة السلوكيات السوية و الايجابية و تأكيدها.

أسلوب المساندة الوجدانية:

ويتجلى الدعم العاطفي والمساندة الوجدانية أو القبول الوالدي في مدى قيم الوالدين السلوك وتصرفاته ومشاكله ، و إظهار قدر من الحب و التشجيع لهول إنجازاته أمام الآخرين و أن يستجيب لحاجاته و مطالبه باهتمام وأن يوجهه برفق ومودة وأن يبدي اهتمامه بمستقبله وأن يشركه في نشأته. (نعيمة، 2002، ص33)

فيثبت الوالدان حضورهما في كل مناسبة تخص أبنائهم خاصة فيما يتعلق بالنجاح الدراسي و حتى الأحداث الغير سارة كالتحرشات أو الأحداث العصبية كالإجراء العمليات الجراحية....

أساليب المعاملة الوالدية الغير سوية:

الحماية الزائدة:

وتأخذ أسلوب الحماية المفرطة والاتصال المفرط بالطفل، أو السيطرة التامة عليه والتدليل المبالغ فيه إذ يقوم الأب و الأم أو كلاهما بالواجبات الأمور التي يفترض أن يقوم بها الطفل، و قد تبقى النظرة إليه على أنه طفل صغير رغم تجاوزه مراحل طفولته وأحيانا يسمح له بالنوم مع والديه في أعمار متأخرة الأمر الذي يجعله مسلوبا لإدارة، ليعبر عن رغباته الحقيقية ،ويكون معتمدا على غيره، ولاستطيع تحمل المسؤولية ،وقد يجد صعوبة في مواجهة المشاكل التي تعترضه مستقبلا مما قد يؤدي إلى حدوث سوء التوافق الذي يدعون أحيانا إلى الانسحاب عن المجموعة ،أو قد يشعر بأنه أقل من أقرانه الآخرين، مما يخلق عنده شعورا بالخوف والخجل ،وقد يؤدي التدليل والحماية الزائدة كذلك إلى العصيان وكثرة

الفصل الثاني..... الخلفية النظرية للدراسة

المطالب ،ونوبات من الغضب الأمر الذي يؤثر سلبا في تكوين علاقات اجتماعية سليمة وبالتالي يؤثر سلبا في تشكيل مفهوم الذات. (قحطان،2004، ص 85-86)

أي أن هذا الأسلوب يؤول إلى الاهتمام الغير سوي بالطفل و هو المبالغة في الاهتمام، فيؤدي هذا من التقليل من فرص المواقف التي تزيد ثقة الطفل بنفسه.

أسلوب إثارة مشاعر النقص:

يتمثل هذا الأسلوب في استخدام الآباء لأساليب منشأتها تأنيب الأبناء واستشارة مشاعر الذنب لديهم، والتقليل من شأن كلما يصدر عنهم من سلوك وتصرفات، مما يؤدي إلى شعورهم بالضيق والألم، والشعور بالنقص والدونية، مثلا لتأنيب التوبيخ واللوم. (مزوز. 2021. ص 27)

يزيد هذا الأسلوب بخلق عقد نفسية لدى الطفل كعقدة الشعور بالنقص و عدم رضاه عن نفسه بسبب تأنيب والديه و مهما فعل من شيء إيجابي فإنه لا يحظى بالاهتمام بل التقليل من شأنه.

عدم الاتساق والتذبذب:

و يتمثل أسلوب عدم الاتساق في معاملة الوالدين للطفل من خلال أنهما يعاملانه معاملة واحدة في الموقف الواحد، بل أن هناك تذبذبا قد يصل إلى درجة التناقض في مواقف الوالدين، و هذا الأسلوب يجعل الطفل لا يستطيع أن يتوقع رد فعل والديه إزاء سلوكه كذلك يشمل هذا الأسلوب إدراك الطفل أن معاملة والديه تعتمد على المزاج الشخصي، و الوقت وليس هناك أساس ثابت لسلوك والديه نحوه.

ويشير موسنا و آخرون (Mussen et al 1974) إلى أن أسلوب عدم الاتساق يمثل مناخاً ملائماً للعدوان ، فضلاً عن تخليق عدم الاتساق لمشاعر الإحباط عند الأطفال

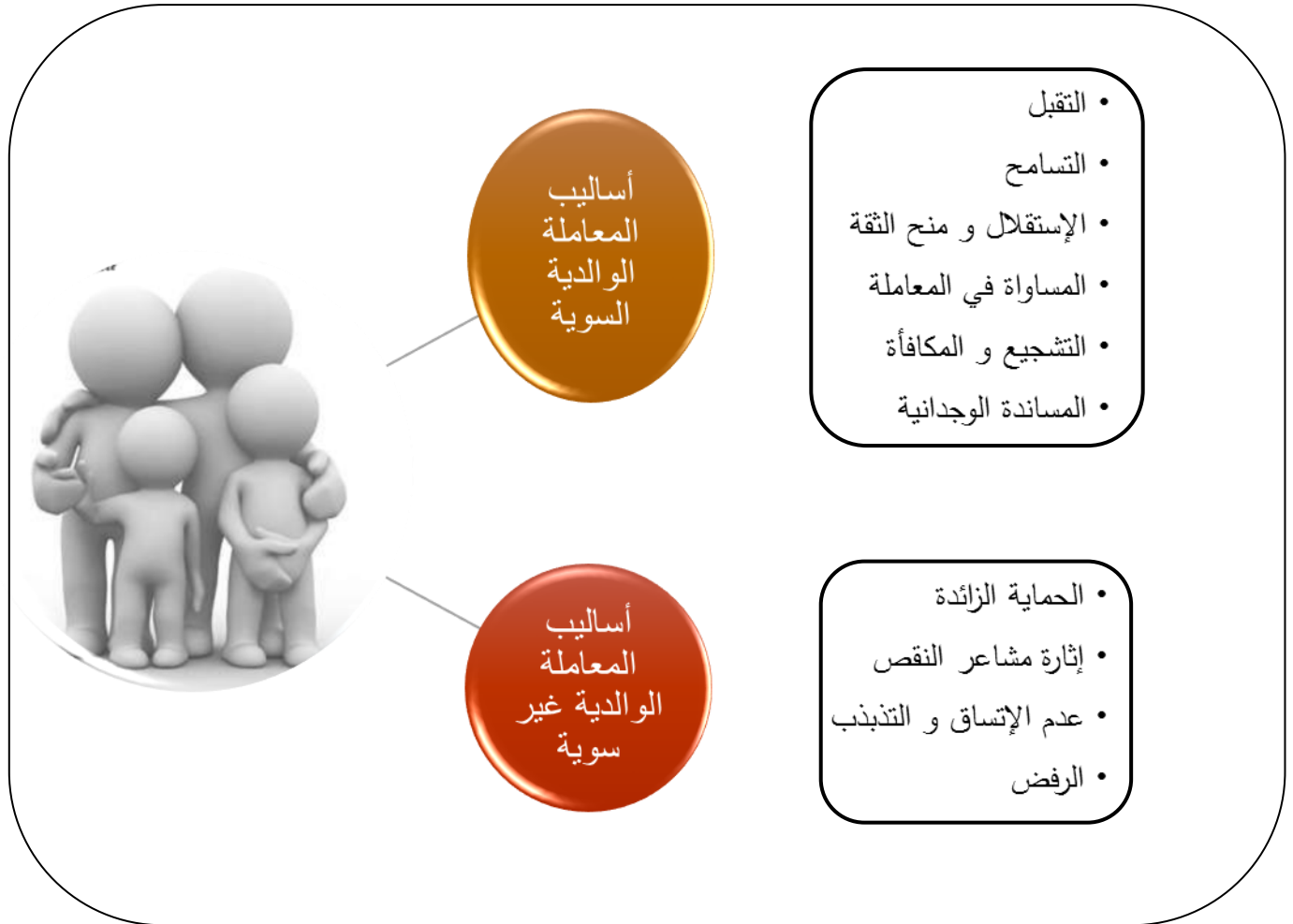
الفصل الثاني..... الخلفية النظرية للدراسة

ومشاعر الحيرة حيث لاستطيع والتميز بين ما هو مقبول و ما هو غير مقبول، و يعد إلى جانب ذلك موافقة نسبية على السلوك. (عبد الهادي، 2002، ص53-54)

و لا يمارسونه الوالدان معا فقط بل قد يتباين بين الأب و الأم فقد نجد الأم مثلا متساهلة مع الطفل و الأب متسلط فيعيش الطفل وسط هذا التذبذب.

أسلوب الرفض:

يعد هذا الأسلوب عكس أسلوب التقبل عند الوالدين و هو إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له أنه مالا يتقبل أنه وأنهما كثيرا الانتقاد له ولا يبديان مشاعر الود الحب نحوه، ولا يحرصان على مشاعره، ولا يقيمان رغباته بل بالعكس تماما هو ما يحدث، حيث يشعر الطفل بالتباعد بينه و بين والديه ،وعليه يحس الطفل من جراء معاملة والديه له بهذا الأسلوب ،أنه طفل غير مرغوب فيه.



الشكل رقم (03): نموذج أساليب المعاملة الوالدية السوية و غير سوية

المصدر: من إعداد الباحثات

5) محددات المعاملة الوالدية:

حسب ما يراه "إلينييا" فإن هناك محددين للمعاملة الوالدية و هما:

حجم الأسرة:

تتباين قدرة الأسرة في مدى تحقيقها لمطالب نمو طفلها وفقاً لحجمها، فإذا كان حجم الأسرة كبير أدى ذلك إلى تعدد مسؤولياتها وبالتالي تعرض الطفل لصراعات متعددة؛ نتيجة تعدد

الفصل الثاني..... الخلفية النظرية للدراسة

أساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها من والديه وإخوته الأكبر منه سنًا، ومن ثم التقصير في إشباع احتياجاته و إهماله بطريقة غير مقصودة، في حين إذا كان حجم الأسرة صغير أدى ذلك لتبني الوالدين أساليب معاملة تنتم نوعا ما بالحماية الزائدة والديمقراطية، وبالتالي قدرة الوالدين على تحقيق مطالب الطفل وإشباع احتياجاته.

و نلاحظ أن هذا المحدد يتوافق خاصة مع الدول العربية في البلدان الأجنبية فإنها تحدد النسل و في كل أسرة نجد طفل أو طفلين على الأقل خاصة في اليابان و الصين.

المستوى التعليمي للوالدين:

هو أحد العوامل المهمة ذات التأثير الوظيفي الكبير على الأسرة؛ فهو يمثل جميع الخبرات التي اكتسبها الوالدان من خلال المواقف التعليمية واليومية التي عايشوها أثناء تعليمهم وما زالوا يعيشونها في ضوء تلك الخبرات المكتسبة.

إذا كلما ارتقى المستوى التعليمي للوالدين زاد ذلك من خبراتهم التعليمية و تجاربهم مع الآخرين فيعكس على سلوكياتهم و اتجاهاتهم و طرق معاملتهم لأطفالهم فيكسبونها لهم.

و حسب "النوبي" فإن **المستوى الاجتماعي و الاقتصادي** للأسرة يعتبر من محددات المعاملة الوالدية إذ أنه يؤثر على معاملة الوالدين لأبنائهم و في العلاقة بين أفراد الأسرة ومدى إشباع الحاجات الأساسية لأفرادها وبالتالي يكون له أثر في التكوين الشخصي لهم، فالفقر تنشأ منه آثار متعددة ومتفاعلة منها سوء التغذية و ما يتبعه من أمراض و منها آثار نفسية ناتجة عن الحرمان و ما يخلفه من قلق و إحباط. أما الأبناء المنتمون إلى المستوى الاقتصادي والاجتماعي المتوسط فيبادلون أبنائهم المحبة و العطف بصورة معتدلة و قد يهملونهم أحيانا. (النوبي ، 2010 ، ص. 28)

و في بعض الأسر المستوى المعيشي منخفض و متدهور لكن لم يؤثر ذلك على تكوين شخصية الأبناء أو إصابتهم باضطرابات نفسية. و لكن مهما كان المناخ العائلي مليء

الفصل الثاني..... الخلفية النظرية للدراسة

بالدفع و العطف إلا أن الحرمان المادي يؤثر على الأبناء من خلال إحساسهم بالنقص أو حتى الهروب من واقعهم و الدخول في عالم الغير سوي.

جنس الطفل:

يشير كل من " الشرييني و الصادق " إلى أن جنس الطفل هو أحد العوامل البيولوجية والاجتماعية المؤثرة في نمط التعامل بين الوالدين والأبناء، وقد أكدت العديد من الدراسات أن جنس الطفل له تأثير كبير على السلوك الوالدي مثل دراسة "ممدوحة سلامة" (1994) وأساليب المعاملة الوالدية قد تتأثر سلبا أو إيجابا تبعا لجنس الطفل وسواء كانت سوية أو غير سوية فأنها تؤثر على شخصية الطفل. (الشرييني. الصادق، 2000، ص 156)

و قد نجد تفريق في التعامل بين الجنسين الذكر و الأنثى و التمييز و يغلب الإعلاء من شأن الذكر و الحط من شأن الانثى و هذا ما ورد في كتابه عز و جل: " (و إذا بشر أحدهم بالأنثى ❁ ظل وجهه مسودا و هو كضيم) " سورة النحل الآية 58

خبرات الوالدين السابقة:

يشير التراث السيكولوجي أن مشاكل البالغين تعود بجذورها السنوات الطفولة الأولى، أن الظروف التي مر بها كل من الوالدين حينما كانوا أطفالا لا تذهب دون أثر، فالذكريات يتم استحضارها بشكل شعوري أولا شعوري ولها دور كبير في تكوين الاتجاهات الوالدية كما أن المناخ الأسري السائد للأُم لا يقل أهمية عن سابقه وكلاهما مسئول عن كثير من الآثار التي تعترى عمليات التنشئة الاجتماعية للطفل وتصاحبهم في كبرهم، وفي هذا السياق يقول سكوت أن الحوادث التي يتعرض لها الآباء في طفولتهم، سوف تترك أثرها في علاقة هؤلاء الآباء بأبنائهم. (مزوز. 2021. ص 30)

فمتلما تلقى الوالدان تنشئة في طفولتهم سوية فإنها تنعكس على أسلوب تعاملاتهم مع أبنائهم و العكس.

العلاقة بين الزوجين:

الفصل الثاني..... الخلفية النظرية للدراسة

إن الأسرة بحكم بنيتها ووظائفها تشمل على نسق من العلاقات ، و تعد العلاقة القائمة بين الأبوين هي المحور الأساسي لهذه العلاقات ، حيث تعكس الجو العاطفي للأسرة و الذي يؤثر تأثيرا كبيرا على عملية نمو الأطفال نفسيا و معرفيا و كذلك على الوالدين في معاملة ومتابعتهم لهذا الطفل . فالأسرة هي الهيكل أو البناء الذي لا يكتمل إذا تخلى أحد الأطراف عن واجباته ، فالرعاية مسؤولية الوالدين معا و كلاهما مسئول عن رعيته و لا تتم هذه المسؤولية على أكمل وجه إلا إذا تألف الزوجان و تحابا و تعاونا مع بعضهما البعض. (مقحوت، 2014، ص 55)

و بالتالي فإن طابع العلاقة إذا غلب عليها الصراعات و التوتر يؤدي إلى أنماط السلوكيات الغير سوية على الأطفال و العكس صحيح فإذا كان التوافق في العلاقة يؤدي ذلك إلى إشباع الحاجات النفسية للطفل.

عمل الأم:

يعد عمل الأم من أهم العوامل المؤثرة في التعامل مع الأطفال، فعمل الأم لا بد أن يترك آثاره على شخصية الأبناء من خلال كيفية تعاملها معهم ، وكميته المتأثرة بنوع وظيفة الأم، والمهام الوظيفية الملقاة على عاتقها، حيث أشارت دراسة سلامة إلى أن عمل الأم لا يثير تعارضاً مع مطالب وحاجات الطفل، ولا يؤثر على علاقة الوالدين بالطفل. (اليغشي، 2015، ص 48)

فلا تستطيع الأم التوفيق بين عملها و رعايتها لأبنائها حتى و إن رجعت بعد العمل فإنها في غالب الوقت تكون متعبة و مجهدة فتتعامل معهم بمزاجية و عصبية مع أولادها.

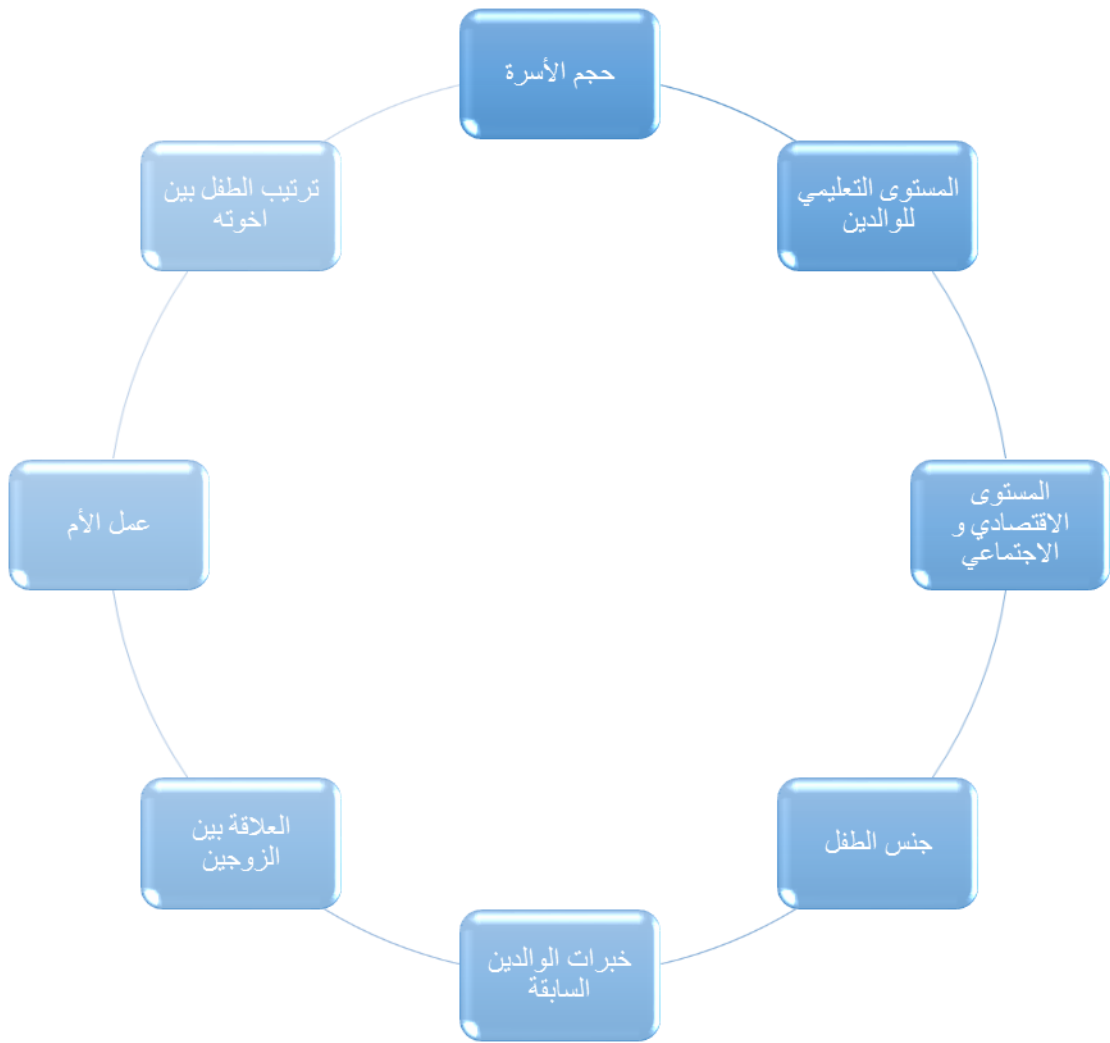
ترتيب الطفل بين إخوته:

من بين أهم المحددات التي تؤثر في أساليب المعاملة الوالدية تجاه الأبناء حيث أثبتت الدراسات أن الطفل أن الطفل الأول (الأكبر) أكثر ترددا على العيادات النفسية ذلك أنه نشأ ووالديه لم يكتسبا بعد الخبرة اللازمة لتربية الأطفال ولم يتم بينهما التوافق الذي يساعدهما

الفصل الثاني..... الخلفية النظرية للدراسة

على تربية طفلهم، فينشأ الطفل غيرا و عدوانيا إذا ما ولد منافس له، أما الطفل الأخير فقد يتعرض للتدليل الزائد والتراخي أو الإهمال. (طواهرية، 2019، ص 24)

و نستنتج بأن الطفل الأول يكون غالبا مسودة تربية و تنشئة الوالدين فقد يكون ضحية تعاملات الأجداد على الأبناء أو الطفل العرض.



الشكل رقم (04): يوضح نموذج محددات الأسرة

المصدر: من اعداد الباحثات

6) النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية:

نظرية التحليل النفسي:

وقد اعتبر "فرويد" أن و ذلك من خلال مشاهدة أفعال الآخرين و تقليدهم و لا شك أن مبادئ التعليم العامة مثل التعزيز و العقاب و الإهمال و التعميم و التمييز، كلها تلعب دورا في عملية التنشئة الاجتماعية و يقصد بأن السلوك يتدعم أو يتغير تبعا لنمط التعزيز المستخدم أو العقاب، فالسلوك الذي ينتهي بالثواب يميل إلى أن يتكرر مرة أخرى، في مواقف مماثلة للموقف الذي أثبت فيه السلوك، كما أن السلوك الذي ينتهي بالعقاب يميل إلى أن يتوقف.(السباعوي، 2010، ص 154)

و نقصد هنا ميكانيزم التقمص لدى الفرد في اختيار الشخص النموذج بالنسب له فقد يكون الأم أو الأب أو أحد الأخوة.

كما أكد أصحاب مدرسة التحليل النفسي على أهمية السنوات الأولى من حياة الفرد كونها أكثر الفترات مرونة لأنه يتم فيها تشكيل شخصية الفرد و إكسابه العادات و الاتجاهات السوية، كما يشيرون إلى أن الاضطرابات السلوكية التي تظهر في فترة المراهقة عادة ما تعود إلى أساليب التربية الخاطئة التي تلقوها في مرحلة الطفولة المبكرة التي تشكل فيها معالم الشخصية أثناء التنشئة الاجتماعية للطفل.(حماش، حاج علي، 2021، ص 140)

أكدت نظرية التحليل النفسي السنوات الأولى من حياة الطفل فهي تترك أثرا أعمق في نفسية الطفل و التي تشغل الأم حيزا كبيرا فيها فيجب أن تكون العلاقة بين الطفل و الأم علاقة ايجابية.

نظرية التعلم الاجتماعي:

تقدم نظرية التعلم الاجتماعي " لباندورا Bandura " بعض الافتراضات و المفاهيم الأساسية حيث يرى أن السلوك ليس حصيلة أو نتاج قوة داخلية بمفردها، ولا قوة بيئية وحدها بل هو نتيجة تداخلات معقدة بين عمليات داخلية و مثيرات خارجية بيئية.

و يضيف ابو جادو أن هذه النظرية ترى أن التطور الاجتماعي يحدث عند الأطفال بالطريقة نفسها التي تحدث فيها تعلم المهمات الأخرى، و ذلك من خلال مشاهدة أفعال الآخرين و تقليدهم و لا شك أن مبادئ التعليم العامة مثل التعزيز و العقاب و الإهمال و التعميم و التمييز، كلها تلعب دورا في عملية التنشئة الاجتماعية و يقصد بأن السلوك يتدعم أو يتغير تبعا لنمط التعزيز المستخدم أو العقاب، فالسلوك الذي ينتهي بالثواب يميل إلى أن يتكرر مرة أخرى، في مواقف مماثلة للموقف الذي أثبت فيه السلوك، كما أن السلوك الذي ينتهي بالعقاب يميل إلى أن يتوقف، أما "باندورا" و "والترز" فبالرغم من موافقتهما على مبدأ التعزيز و أثره في تقوية السلوك إلا أنهما يشيران إلى أن التعزيز وحده لا يعتبر كافيا لتفسير حدوث بعض أنماط السلوك التي تظهر فجأة لدى الطفل. (ابو جادو، 2006، ص 47-48)

و هذا يعني أن ليس كل شيء راجع للوالدين مثل البيئة الخارجية كالقرناء و الرفقاء.

النظرية السلوكية:

إن النظرية السلوكية تفسر العلاقة بين المثير و الاستجابة، و تدور آراء الاتجاه السلوكي في تفسير أساليب المعاملة بضعف أو إزالة السلوكيات الغير الوالدية حول أساليب تعزيز و تدعيم السلوكيات المرغوب بها لدى الأبناء.

و تمثل مجموعة من المبادئ العامة و هي أكثر من غيرها اهتماما بدور أساليب المعاملة الوالدية في تشكيل و صياغة السلوك بصورة سوية أو غير سوية و يرى كل من "دولار" و "ميلر" أن الخبرات يتعلمونها من الوالدين و يخضعون لاتجاهاتهم و أساليبهم في المعاملة

الفصل الثاني..... الخلفية النظرية للدراسة

فتكون لديهم نزعات رغباتهم الأولية و قد يتضمن ذلك العقاب من والديهم و وفقا على قواعد النظرية السلوكية يتم التعلم بناءا على قواعد الأساليب السلوكية المقبولة اجتماعية من الوالدين فما يعزز منها يثبت عند الطفل و ما يعاقب عليه يميل إلى التلاشي و بذلك تطبع شخصية الأبناء بالشكل المطلوب. (محداب، 2020، ص26)

فقد ركزت هذه النظرية على الفعل و رد الفعل و السلوكيات الناتجة من قبل الوالدين و إهمال الحياة الداخلية للوالدين و للطفل.

النظرية الإنسانية:

أو نظرية الذات لكارل روجرز و الذي أقام نظريته وفقا لمبدأ الجشطات في تفسير السلوك و التي تعني أن لكل فرد مجالا ظاهريا يتضمن تعريفه للأحداث و الظواهر كما تظهر له، فسلوك الفرد يظهر تبعا لظروف مجاله كما يتم التنبؤ بسلوكه عن طريق معرفة هذا المجال، و بالتالي فإن ما يحدد السلوك هنا هو المجال الذي يدركه الفرد و ليس المجال الذي كما هو في الواقع لذا فإن معرفة المثير لا تكفي بتنبؤ بالسلوك إذ يجب أن يعرف الفرد كيف يدرك الشخص المثير. (حماش، حاج علي، 2021، ص144)

إذا أضافت هذه النظرية إدراك الشخص للمثير و إدراكه لمجاله الذي يعتبره مرجعا له.

و حسب "النيل" فإن روجرز أوضح أن الذات محصلة لخبرات الفرد و ذلك من وجهة نظره و من وجهة نظر الأسرة فالتقويم الموجب ضروري للطفل لأنه بحاجة إليه حتى و إن وجدت بعض الجوانب الغير مقبولة في سلوكه لأن ذلك يدفع بالطفل إلى تحقيق ذاته. (النيل، 2002، ص 56)

النظرية المعرفية:

يؤكد أصحاب هذه النظرية على جانب التفكير و العمليات المعرفية عند الوالدين، فهم يرون أن شخصية الطفل في نموها تتأثر إلى حد كبير بنمو العمليات المعرفية، و يعتبر **جان بياجيه** الرائد الأول لهذه المدرسة، حيث يؤكد أن الفرد هو نتيجة لاكتشافه و تفاعله مع بيئته التي تزوده بخبرات أكثر تساعده على النمو بسرعة و رغم اهتمام أصحاب هذا الاتجاه بالعمليات المعرفية و أثرها في الشخصية و السلوك، إلا أنهم أكدوا على تأثير البيئة في نمو الشخصية، حيث يرى **بياجيه** أنه إذا اقتصر أسلوب الفرد على سلوك معين دون تعديله نتيجة عدم مواجهته بأشياء جديدة تتطلب مثل هذا التعديل فسيكون في البيئة التي لا تشجع و لا تطلب مثل هذه التعديلات. (البليوي، 2011، ص12)

أي أن جانب التعديلات في السلوك يبقى كما هو إذا ما كان الشخص في بيئة تتوفر فيها التحفيز لتغيير هذا السلوك.

النظرية الجشطالتيّة:

إن الافتراض الأساسي لهذه النظرية الإدراكية المعرفية هو أن السلوك كل متكامل، و أنه غرضي يتجه نحو الهدف، و يؤكد على أن معرفة الصورة التي يركبها الفرد للعالم حوله نافعة في سلوكه، و المواقف التي يتعرض لها الناس على نطاق الأسرة فإن معرفة الوالدين بعضهما البعض يكون انطبعا إدراكيا جيدا حيث يستعد كل منهما إلى تصديق الأمر، و تكوين صورة جميلة عنه، و بذلك يستمر الحب و التضامن بينهما، و كذلك الحال بالنسبة للأبناء فيسود الاستقرار داخل العائلة و ما يلاحظ على هذه النظرية اهتمامها البالغ بتأثير الشكل الخارجي دون حساب للمؤثرات الأخرى في الإدراك. (مزوز، 2021، ص32)

بالرغم من أن الشكل الخارجي مهم و ضروري (الوالدين) أن مستقر و متوازن إلا أن هذا لا يعني عدم وجود حياة داخلية و فروقات فردية بين الأبناء مما قد ينفي وجود هذا الاستقرار.

الشكل رقم (05): نموذج النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية



النظرية التحليلية: السلوك يتدعم أو يتغير تبعا لنمط التعزيز المستخدم أو العقاب - أهمية السنوات الأولى من حياة الفرد.



نظرية التعلم الاجتماعي: السلوك يكون نتيجة تداخلات معقدة بين عمليات داخلية و مثيرات خارجية بيئية - مبادئ التعليم العامة مثل كلها تلعب دورا في عملية التنشئة الاجتماعية.



النظرية السلوكية: يتعلم الأطفال الخبرات من الوالدين و يخضعون لاتجاهاتهم و أساليبهم في المعاملة فتكون لديهم نزعات رغباتهم الأولية - يتم التعلم بناء على قواعد الأساليب السلوكية المقبولة اجتماعية من الوالدين



النظرية المعرفية: يؤكد أصحاب هذه النظرية على جانب التفكير و العمليات المعرفية عند الوالدين - رغم اهتمام أصحاب هذا الاتجاه بالعمليات المعرفية و أثرها في الشخصية و السلوك، إلا أنهم أكدوا على تأثير البيئة في نمو الشخصية



النظرية الإنسانية: سلوك الفرد يظهر تبعا لظروف مجاله كما يتم التنبؤ بسلوكه عن طريق معرفة هذا المجال



النظرية الجشطالتيّة: معرفة الصورة التي يركبها الفرد للعالم حوله نافعة في سلوكه، فإن معرفة الوالدين بعضهما البعض يكون انطبعا إدراكيا جيدا، و بذلك يستمر الحب و التضامن بينهما و ينعكس على الأبناء.

المصدر: من إعداد الباحثات

اضطراب الهوية

1 - تعريف الهوية

2- تعريف اضطراب الهوية

3- النظريات المفسرة للاضطراب الهوية

1.3 نظرية ايريكسون

2.3 نموذج جيمس مارشيا

3.3 نموذج "جورتيغان"

4.3 نظرية آدمز و زملائه

تمهيد:

كل انسان يبحث عن هويته و عن ذاته لإثبات دوره و هدفه في الحياة و في مسيرته يتعرض لأزمات و صراعات داخلية لمحاولة الوصول إلى معرفة هويته فيستطيع الإجابة عن كل التساؤلات التي تخطر في باله عن نفسه من أنا؟ و من أكون؟ و ما دوري في الحياة؟ و إن لم يستطع الإجابة عليها فإنه يقع في اضطراب الهوية.

1) تعريف الهوية:

لغة:

حسب معجم المعجم الفلسفي أن مصطلح الهوية ليس تعريفا في أصله، و إنما اضطرت إليها بعض المترجمين، فاشتق هذا الاسم من حرف الرباط أي الذي يدل على ارتباط المحمول بالموضوع في جوهره، و هو حرف هو.

و الهوية عند بعضهم هي الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق اشتمال النواة على الشجرة في الغيب المطلق، و تطلق الهوية على الشيء من جهة ما هو واحد، و تطلق على الشخص، إذ ظل هذا الشخص ذاتا واحدة رغما لتغيرات التي تطرأ عليه في مختلف أوقات وجوده. (جميل، د.س، ص 530)

اصطلاحا:

شغل مفهوم الهوية حيزا كبيرا و شغل الباحثين و الدارسين خصوصا في العلوم الإنسانية و الاجتماعية فهو يتصف بالعمومية و الشمولية و فيه العديد من المفاهيم و المعاني فحسب اليكس فإنه يطلق مفهوم الهوية على نسق المعايير التي يعرف بها الفرد و يعرف، ينسب بذلك على هوية الجماعة و المجتمع و الثقافة. و يعد مفهوم الهوية من المفاهيم المركزية التي تسجل حضورها الدائم في مجالات علمية متعددة و لاسيما في مجال العلوم الإنسانية

الفصل الثاني..... الخلفية النظرية للدراسة

ذات الطابع الاجتماعي. و يعد من أكثر المفاهيم تغلغلا في عمق حياتنا الثقافية و الاجتماعية اليومية، و من أكثرها شيوعا و استخداما. و على الرغم من البساطة الظاهرية التي يتبدى فيها مفهوم الهوية فإنه و على خلاف ذلك يتضمن درجة عالية من الصعوبة و التعقيد و ذلك لأنه بالغ التنوع في دلالاته و اصطلاحاته. فالهوية ليست كيانا يعطى دفعة واحدة و إلى الأبد، أنها حقيقة تولد و تنمو، و تتكون و تتغير، و تشيخ و تعاني من الاستلاب. (اليكس، ترجمة وطفة، 1993، ص 7)

و يضيف **جيمس مارتن** تعني الهوية وحدة أو تماثل غير متمايز، وحدة تشكل الوجود الأساسي للكيان في الفكر الغربي منذ **افلاطون** و غالبا ما يفرضان الحصول على هوية هو تقديم الادعاء بأن الوجود ما هو الكائن أساسا يساوي بعض الصفات الأساسية.

و كانت الهوية البشرية تتكون أساسا من روح غير مادية و خالد، و الجسد مجرد وعاء مؤقت لهذا الجوهر الدائم، و بالمثل على الرغم من تداعيات مختلفة، و تصور ديكارت و عقلايون آخرون في القرن السابع عشر جوهر الهوية الإنسانية على أنها ملكة العقل أي القدرة على تمييز الحقيقة من الباطل. (جيمس مارتن، ترجمة مضر، د.س، ص1)

2 تعريف اضطراب الهوية:

يعرفها "ماير" درجة القلق و الاضطراب المختلط المرتبطة بمحاولة المراهق تحديد معنى لوجوده في الحياة من خلال اكتشافه ما يناسبه من مبادئ و معتقدات و أهداف و ادوار و علاقات اجتماعية ذات معنى أو قيمة على المستوى الشخصي و الاجتماعي. (الغامدي، 2001، ص 189)

و يضيف **سنف** مبدأ الشعور و بأنها نقص الشعور الطبيعي الخاص باستمرار الوجود التاريخي للفرد.

الفصل الثاني..... الخلفية النظرية للدراسة

و ارجع "اريكسون" هذه الفترة بأنها ترتبط بسابقتها و لاحقتها أي ترتبط بمراحل السابقة و الجديد الذي يميز نشأة الهوية في هذه المرحلة هو ثورة التساؤلات التي لم تثر من قبل فنجد المراهق يسأل نفسه من أنا ؟ و ماذا أريد؟ و ما هي كل معلوماتي عن نفسي ؟ و الإجابة عن هذه التساؤلات تتضمن حل أزمة الهوية، إذ لا يستطيع الأفراد الذين حرما من أنجاز الهوية الشعور بالألفة و الحب، و من هنا تتضح أهمية المراهقة التي تحدد مدى تكيف الفرد مع نفسه و مجتمعه و السلطات التي يتعامل معها. (مشعل، 2009، ص 25)

و من وجهة نظر "اريكسون" هناك شكلان أساسيان لاضطراب هوية الأنا:

اضطراب الدور:

حيث يفشل المراهق في تحديد أهداف و قيم و ادوار الشخصية و الاجتماعية الثابتة، و كبديل لذلك تتحول فترة التعليق المنطقية و المسموح بها اجتماعيا لاختبار البدائل إلى نوع من الاضطراب المستمر حيال الأدوار، مما يؤدي إلى إعاقه المراهق لحل أزمة الهوية، و تمنعه من القيام بالتزامات محددة نحو ادوار معينة. و ينتج هذا الاضطراب في الأدوار كنتيجة لفشل المراهق في خلق وحدة متكاملة من توحيدات الطفولة المتناقضة أحيانا.

و بالتالي إذا فشل المراهق في تحديد قيمه و أدواره الشخصية نتج عنه اضطراب الدور لديه.

تبني هوية أنا سالبة:

ويمثل تبني هوية سالبة درجة أعلى من الاضطراب، حيث لا يقتصر الأمر على عدم الثبات في تبني قيم وادوار اجتماعية مقبولة، بل يتجاوزها إلى إحساس المراهق بالتفكك الداخلي يدفعه لتبني قيم وادوار غير مقبولة اجتماعيا بل و غير اجتماعية أو مضادة للمجتمع.

(الغامدي، 2001، ص 5 - 6)

الفصل الثاني..... الخلفية النظرية للدراسة

فإذا فشل الفرد في تحديد أدواره والإجابة عن تلك التساؤلات (اضطراب الدور) فإنه يصاب بتفكك داخلي يدفعه لتبني هوية سالبه تتميز بأدوار غير مقبولة اجتماعيا.

3- النظريات المفسرة للاضطراب الهوية:

1.3 - نظرية اريكسون (نظرية النمو النفسي اجتماعي):

وضع اريكسون ثلاث عناصر اساسية لتكوين و تشكيل الأنا و هي:

أولاً: ينبغي أن يدرك الأفراد أنفسهم باعتبار أن لديهم نفس الاستمرارية الداخلية أو المماثلة أي أنهم ينبغي أن يخبروا أنفسهم عبر الزمن باعتبار أنهم مازالوا في الحاضر نفس الأشخاص في الماضي.

ثانياً: ينبغي أن يدرك الآخرون في نفس البيئة الاجتماعية المماثلة و الاستمرارية في الفرد، و هذا يعني أن المراهقين يحتاجون إلى أن يدرك الآخرون وحدتهم الداخلية التي نموها في وقت مبكر، و بقدر ما يكون المراهقون في شك فيما تتصلب مفاهيم الذات لديهم و صورها الاجتماعية المختلفة بقدر ما تعوق مشاعر الشك و الخلط و عدم الاكتراث إلى إحساسهم البازغ بالهوية.

ثالثاً: ينبغي أن يتوافر للأفراد ثقة تتزايد في التطابق بين خطوط الاستمرارية الداخلية و الخارجية أي ينبغي أن تثبت مدركاتهم للذات مصداقيتها بالتغذية الراجعة المناسبة من خبراتهم مع الآخرين. (جابر، 1990، ص 177)

و بالتالي فإن على الفرد إدراك ذاته و إستمراريته الداخلية و على الآخرين إدراكهم بوحدتهم الداخلية و منه تتوافر ثقة للمراهقين تزيد في تطابق بين خطوط الاستمرارية الداخلية و الخارجية.

و وفقا "لإريكسون" فإن هناك مراحل لتشكل الهوية و هي بالتالي:

المرحلة الأولى: الثقة الأساسية في مقابل فقدانها:

و هي الأزمة التي يواجهها الطفل في عامه الأول، حيث يقابل الطفل في أشهره الأولى هذه تحدي تكوين ما يسمى بالثقة الأساسية في الحياة و في الآخرين و في وجوده و حتى في قيمته الذاتية كأساس لنمو و تطور تلك الثقة في المستقبل ذلك في مقابل فقدان تلك الثقة الذي قد يستمر معه طوال العمر.

فأن كانت علاقته دافئة و حميمة و متسقة مع رمز الأم بالتحديد (الأم أو من في محلها) فإن ثقته بنفسه و بالحياة تبدأ في التكوين و تلازمه طوال عمره بعد ذلك، حيث أن هذه العلاقة مع الأم توفر له بدرجة كبيرة الإحساس الأساسي بالحب و الأمان و القيمة بالتبعية الذي يحتاجه طوال العمر.

و العكس صحيح، فإن كانت العلاقة مع رمز الأم جافة و قائمة على التهديد أو الرفض أو التخويف أو أن تعرض للانفصال عنها لأي سبب ما يمكن أن تزرع بذور عدم الثقة و الارتياب و الخوف من الحياة و من المستقبل، و الشعور بالرفض و عدم الترحاب به في الحياة، الأسمر الذي قد يستمر معه طوال العمر إذ يتعرض الطفل لفقد احتياجه الأساسي للحب. (الطنطاوي، د. س، ص 3)

يعني مصدر الثقة هنا هو الأم و يبقى في احتياجها طول العمر و إن كان العكس كالشعور بالرفض و عدم الترحيب به في الحياة فإنه يفقد ثقته طوال العمر.

المرحلة الثانية: الاستقلالية مقابل الشعور بالخجل و الشك

و تمتد هذه المرحلة من عمر 18 شهرا و تستمر حتى السنة الثالثة من عمر الطفل، هذه المرحلة تقابلها المرحلة الشرجية عند فرويد و فيها يتدرب الطفل على عمليتي الإخراج فإذا كان التدريب يتم بشكل سليم قائم على التفاهم التقبل و تمت إحاطته بمشاعر الاحترام و التقدير و تشجيعه على تنمية التحكم في ذاته تشكلت لدى الطفل شخصية سوية مستقلة و

الفصل الثاني..... الخلفية النظرية للدراسة

بالمقابل إذا تم التدريب على ضبط عمليتي الإخراج من خلال القسوة و العنف ينشأ الطفل شاكاً في قدراته و تولد لديه الشعور بالنقص و العجز و الإحساس بقلة كفاءته. (سمارة، 1989، ص 3)

المرحلة الثالثة: المبادأة مقابل الإحساس بالذنب

و هي تمتد خلال العامين الرابع و الخامس، و يتميز فيها الطفل بالتمكن من السيطرة على الجسم و توجيهه فيستطيع أن يركب دراجة و أن يجري و أن يقطع الأشياء و أن يبادر بنشاطات حركية و لغوية و توهامات خيالية، كما تنمو أيضاً بنيته النفسية (صورته الذاتية عن نفسه) بنسبة تقريبية ربما تتجاوز 80 % مع نهاية هذه المرحلة من العمر، فإذا أردنا للطفل أن يتجاوز هذه المرحلة باكتساب درجة كبيرة من روح المبادرة فأن من المهم تشجيعه على أداء تلك النشاطات و غيرها، أما أن ندفع نشاطاته الحركية بصفات الغباء و التهور و الاندفاع حتى و لو بغرض الحماية، فأن الإحساس بالذنب و الخوف من العقاب يمتلكه عندما يجد نفسه مندمجاً في نشاطات معينة مما يدفعه إلى الانعزال و تقييد النفس أو أن يتجه إلى الأفعال الاستعراضية التعويضية.

أن المبادأة في مقابل الشعور بالإثم هو الصراع النفسي الأخير الذي يخبره طفل ما قبل المدرسة من خلال الفترة التي يسميها اريكسون سن اللعب، و هي تقابل فترة المرحلة القضيبية عند فرويد، و تستمر من سن الرابعة إلى سن الالتحاق بالمدرسة الابتدائية، و في هذه المرحلة يجد الطفل تحدياً من عالمه الاجتماعي لكي يكون نشطاً، و لكي يتقن الأعمال الجديد و المهارات و لكي يكتسب موافقة الآخرين على أنهم فعال و له دور في الحياة، و يبدأ الأطفال في الاطلاع بمسؤولية جديدة لأنفسهم و يظهر اهتمامهم بالعمل مع الآخرين و بتجريب الأشياء، و بتجريب الأشياء الجديدة و بالتصدي للمسؤوليات المتوافرة في المجتمع حولهم. (جابر، 1990، ص 173)

المرحلة الرابعة: الاجتهاد مقابل الشعور بالنقص

هذه المرحلة تقابل مرحلة الكمون لدى فرويد، حيث يرى اريكسون أنه في مرحلة الكمون هناك خصائص تخيلية و عاطفية معينة من السنوات الأولى تخفت و تنطفئ و لذا فإن الطفل يصبح متحررا فيركز على التعلم، و يؤكد اريكسون أن التعلم يتضمن أكثر من الفضول الجنسي المضطهد الذي تتم إزالته، فهو يتكون من طاقته الخاصة التي تشكل سمة للكفاح و النضال الذي يظهر خلال دورة الحياة و يمر بأزمة خاصة خلال سنوات المدرسة و التركيز يتحول بقوة اله و إلى الأنا حيث يقوم الطفل بتطبيق الحوافز لتحقيق أهداف مقبولة و محددة، و مع كل هذا فالأنا تبقى قوية فقط من خلال التفاعل مع المؤسسات الثقافية، و في هذا الوقت يتدخل المجتمع بأسلوب رسمي ليطور طاقات و استعدادات الطفل خلال سني المدرسة (11-6 سنة).

الازدواجية الانفعالية هي المثابرة مقابل النقص، حيث تعني المثابرة أن يكون الأطفال منشغلين بأشياء معينة يتعلم و تعمل هذه الأشياء و يعملونها بدقة و نجاح مع بعض الإرشادات النظامية كل حسب ثقافته، و ذلك بقصد إكسابهم مهارات يحتاجها المجتمع. إذا فالمثابرة تنطوي على تلك الانجازات التعليمية و المهارات الأخرى المطلوبة ليصبح الشخص في علاقاته الاجتماعية كفى أو مؤهلا للبقاء في عالمه الاجتماعي. (الطنطاوي، دن، ص 5)

المرحلة الخامسة: الهوية في مقابل تشتتها -المراهقة-:

بداية هذه المرحلة في سن المراهقة 12 - 18 سنة تقريبا و غالبا ما يسعى المراهقون في هذه المرحلة إلى البحث عن هوياتهم و ذواتهم و هم أما أن يتمكنوا من تحقيق ذواتهم أو يحدث لهم مثل ما يسميه "إريكسون" ارتباك أو خلط لأدوارهم و يرجع السبب في ذلك إلى تفاعلات المراهقين التي تحدث مع العالم الخارجي من أجل الإحساس بالهوية و هذا الأمر

الفصل الثاني..... الخلفية النظرية للدراسة

له قيمة كبرى على الحياة النفسية للمراهق. بالإضافة إلى تحقيق تكيفه مع المجتمع، و يؤكد "اريكسون" على ما للمتغيرات البيولوجية من دور هام و مؤثر في هذه المرحلة إذ أنها تحدث نوعا من الاضطراب أو الارتباك للمراهقين، و لا شك أن هذه المرحلة تعد مرحلة حرجة من حيث النمو الجسمي و التغير السريع و بالتالي تظهر فيها تحديات نفسية كبيرة للمراهقين، و يوضح "اريكسون" أن خطورة هذه المرحلة تكمن في غموض الدور و الشعور بالعجز و عدم النظر للذات كعضو منتج في المجتمع لذا يجد المراهق صعوبة في إيجاد هويته أو حتى دور مفيد في ثقافته. (قنفود، 2016، ص 3)

المرحلة السادسة: تكوين العلاقات مقابل العزلة -مرحلة الرشد الأولى-:

أن هذه المرحلة السادسة من دورة الحياة تمثل البداية الرسمية لحياة الراشد، و هذه المرحلة التي يصبح فيها الإنسان منشغلا بالخطبة و البحث عن شريكة حياته، و تكوين علاقات مع الجنس الآخر و تكوين حياة أسرية كريمة، و تمتد من المراهقة المتأخرة حتى الرشد المبكر من (20-24)، و خلال هذه الفترة يواجه الراشدون أنفسهم عادة نحو إتقانهم لعمل أو مهنة و نحو الاستقرار، و يرى "اريكسون" كما فعل فرويد أن الشخص في هذه المرحلة يكون مستعد استعدادا حقيقيا للألفة الاجتماعية و الارتباط مع شخص آخر.

و قبل هذا كأن سلوك الشخص الجنسي مدفوعا بالبحث عن هوية الأنا، غير أن اكتساب الإحساس بالهوية الشخصية بالانغماس في عمل منتج يميز هذه المرحلة و يؤدي إلى تكوين بين شخصي جديد قطباه الألفة من ناحية و العزلة من ناحية أخرى، و وصف "إيريكسون" الشخص القادر على الألفة و المودة يشبه شيئا كبيرا تعريف "فرويد" للشخص السوي، أنه ذلك الشخص القادر على الحب و العمل على الرغم من أن "إريكسون" لا يشعر بأن هذه القاعدة يمكن تحسينها، و أن من المثير أن ننظر في السؤال التالي: هل المراهق قادر على أن ينمي الإحساس بالألفة و المودة؟ و الإجابة هي نعم، لأن "اريكسون" يعتقد أن الألفة و

الفصل الثاني..... الخلفية النظرية للدراسة

المودة تتضمن أكثر من مجرد الجنس. أنها تشتمل على العلاقة بين الأصدقاء أو بمعنى أشمل تمثل التزاما نحو الرفاق في الإنسانية.

المرحلة السابعة: الركود مقابل الإنتاجية - مرحلة منتصف العمر -

و هي أزمة الشباب في منتصف العمر من 35 - 55 و تجاوز هذه المرحلة بالمعنى الإيجابي يعني مقدرة أكبر على الانتشار في العلاقات و الاهتمام بأمر مختلفة، و قضايا اجتماعية أو إنسانية عامة. أما الفشل في النمو الإيجابي فيؤدي إلى إحساس بالتفوق في الحاجات الشخصية و الطموحات التي تخدم المصلحة الخاصة و أيضا التساهل مع النفس و الشعور بالسأم و إضعاف أو افتقار الإنسان لنفسه. و العنصر الراشد هو الذي يتضمن ممارسات مثل: الأبوة و التدريس و الإنتاجية و الخلق و الإبداعية و التجديد و الأنشطة التي تجعل الراشد و البالغ يقود و يواجه الشباب، كما أن المبالغة في الطقوس هي التسلطية، حيث ينشد الفرد لا العناية و رعاية شؤون الآخرين. (الطنطاوي، د. ن، ص 6)

المرحلة الثامنة: تكامل الأنا في مقابل آلياس - مرحلة الشيخوخة -

و هي أزمة الشيخوخة و إحساس الفرد بأن هويته قد تحددت بما فعل فإذا كان ما فعل يبعث على الغبطة و الإحساس بالإنجاز و الفخر، يأتي التجاوز الإيجابي بهذه المرحلة تاركا معه إحساسا بالتكامل و الرضا و إدراك الإنسان بقيمة حياته بل و معنى الحياة نفسها كما يظهر قبول الإنسان لحقيقة أنه سوف يموت. بينما على الجانب الآخر السلبي فقد يبقى مع الشخص إحساس الاشمئزاز

من الحياة و آلياس نحو الموت أن كانت نظرتة بماضيه مليه بالإحباط و الضياع و الآمال التي قد خابت. و يرى "اريكسون" أن هذه المرحلة الأخيرة من الرشد لا تتميز بظهور أزمة نفسية اجتماعية جديدة، بل بتجميع و تكامل كل مراحل السابقة لنمو الأنا أن ثمار هذه المرحلة النمائية السبع لا تتضح إلا لدى شخص اهتم و رعى الأشياء و الأشخاص و

الفصل الثاني..... الخلفية النظرية للدراسة

التكيف مع الانتصارات و الهزائم التي ترتبط بالوجود، و كأن له أنتاج و أفكار، و ليس ابلغ هنا من كلمة: "تكامل الأنا". (راضي و فخري، دن، ص 17)

و في الجدول التالي تتلخص مراحل النمو حسب إريكسون:

جدول رقم (01): مراحل النمو النفسي اجتماعي حسب اريكسون

العمر التقريبي	أزمة النمو	فاعلية الأنا المكتسبة
الميلاد -2	الثقة مقابل عدم الثقة	الأمل
الطفولة المبكرة (3 - 6)	الاستقلال مقابل الخجل و الشك	الإرادة
(2-3)	المبادرة مقابل الذنب	الغرضية
الطفولة المتوسطة و المتأخرة (6-12)	الأنجاز مقابل الشعور بالنقص	الكفاية
المراهقة (12-18)	هوية الأنا مقابل اضطراب الدور	التفاني
الشباب (18-35)	الألفة مقابل العزلة	الحب
وسط العمر (35-60)	الانتاجية مقابل الركود	الاهتمام
أواخر العمر ما بعد الستين	التكامل مقابل آلياس	الحكمة

المصدر: شروق خليف دن ص 7

2- نموذج جيمس مارشيا:

الفصل الثاني..... الخلفية النظرية للدراسة

تمثل نتاج أبحاث "جيمس مارشيا" أهم التطويرات التي قدمت في مجال هوية الأنا لقياس وفقا للمنظور الإيريكسوني، حيث قام بإعداد المقابلة نصف بنائية. تشكل هوية الأنا وفقا لتحديد إجرائي للهوية يعتمد على تحديد أربع رتب لها تبعا لظهور أو غياب أزمة الهوية المتمثلة في رحلة من البحث للخيارات المتاحة المرتبطة بمعتقدات الفرد و قيمة الإيديولوجية و أدواره و علاقاته الاجتماعية من جانب، و مدى التزامه بما يتم اختياره من قيم و مبادئ إيديولوجية و أهداف و أدوار اجتماعية من جانب آخر. و تعكس كل رتبة قدرة الفرد التعامل مع المشكلات المرتبطة بأهدافه و أدواره و من ثم إمكانية الوصول إلى معنى ثابت لذاته و وجوده. و من خلال الدراسات المتتابة توصل "مارشيا" إلى تحديد أربع رتب لهوية الأنا ذات طبيعة ديناميكية متغيرة و يمكن إيجاز هذه الرتب و طبيعة النمو فيها فيما يلي:

تحقيق هوية الأنا:

تمثل رتبة تحقيق هوية الأنا الرتبة المثالية لهوية الأنا، و يتحقق ذلك نتيجة لخبرة الفرد اللازمة من جانب ممثلة في مروره برحلة من البحث لاختبار و اكتشاف ما يناسبه من القيم و المعتقدات و الأهداف و الأدوار المتاحة و انتقاء ما كأن ذا معنى أو قيمة شخصية أو اجتماعية ثم التزامه الحقيقي بما تم اختياره من جانب آخر، ما يعتبر تحقيق هذه الرتبة مؤشرا في النمو السوي، إذ ترتبط كما نتائج البحوث الميدانية بكثير من السمات الشخصية الإيجابية كتقدير الذات و التوافق النفسي، و القدرة على مواجهة المشكلات المختلفة، و المرونة و الانفتاح على الأفكار و نمو الأنا و النمو الأخلاقي، و نضج العلاقات الاجتماعية الجديدة و غيرها من جوانب النمو.

تعليق هوية الأنا:

تمثل رتبة تعليق هوية الأنا تقدما إيجابيا نحو التحقيق إذا توفرت العوامل الإيجابية، بل أن فترة من التعليق المرتبط بظهور الأزمة تعد مطلبا أوليا لذلك. و مع ذلك يبقى الفارق

الفصل الثاني..... الخلفية النظرية للدراسة

بين رتبتين قائما حيث يفشل المراهق من هذا النوع في اكتشاف هويته، إذ تستمر خبرته لأزمة ممثلة في استمرار محاولاته لكشف اختبار الخيارات المتاحة دون الوصول إلى قرار نهائي و دون إبداء التزام حقيقي بخيارات محددة منها، مما يدفعه إلى تغييرها من وقت إلى آخر في محاولة منه للوصول إلى ما يناسبه، و من ذلك على سبيل المثال: لا لخصر تغيير مجال الدراسة أو المهنة أو الهويات أو الأصدقاء. و يشترك المعلقون مع المحققين في بعض السمات الحقيقية كالرضا عن الذات و التوجيه الذاتي، إلا أنهم يخبرون درجة أعلى من القلق و مشاعر الذنب لما يسببونه من خيبة أمل للآخرين. (الغامدي، 2005 ص 8)

انغلاق هوية الأنا:

يرتبط انغلاق هوية الأنا بغياب الأزمة متمثلا في تجنب الفرد لأي محاولة ذاتية للكشف عن معتقدات وأهداف وأدوار ذات معنى أو قيمة في الحياة مكتفيا بالالتزام و الرضا بما تحدده قوى خارجية كالأسرة أو أحد الوالدين أو المعايير الثقافية و العادات له من أهداف و أدوار.

وانسجام مع هذا الميل يؤكد بيروزو نيسكي ميل من غلق الهوية إلى مسابرة الآخرين و الاعتماد عليهم أكثر من مشاركتهم في تحديد الخيارات المناسبة و المحققة لذواتهم، مع إظهار التزام غير ناضج لا يعتمد على التفكير الذاتي بما يحدد لهم من أهداف. و مثالا على الانغلاق الخالص اختيار الأفراد أصدقائهم و أعمالهم و أفكارهم وفقا لرغبات الموجهين لهم دون تفكير منهم و كنتيجة لهذه المسابرة يلاقي من غلق الهوية في هذه الرتبة مما يعزز هذا التوجه لديه، و يؤدي بهم إلى افتقاد التلقائية في المواقف الاجتماعية إضافة إلى العديد من الاضطرابات النفسية المرتبطة بدورها بخلل في النمو خلال الطفولة و خاصة في حل أزمة الافتراق و التشخص.

تشنت أو تفكك هوية الأنا:

الفصل الثاني..... الخلفية النظرية للدراسة

أن هوية الأنا ينتج عنها معنى للفردية المتماسكة تتيح للفرد أن يحل صراعاته عن طريق التوافق و التكيف، و أن المراهقين ينبغي أن يجيبوا على تساؤل: من أكون؟ برضا و قناعة و إذا فشلوا في ذلك فأنهم سوف يعانون من تشوش الدور أو عدم وضوحه. أن هذا النمط من هوية الأنا بغياب كل من أزمة الهوية متمثلا في عدم إحساس الأفراد بالحاجة إلى تكوين فلسفة أو أهداف أو أدوار محددة في الحياة من جانب و غياب الالتزام بمشاة الصدفة أن يمارسوا من أدوار من جانب آخر. و يحدث ذلك لتلافي الأفراد في هذا النمط للبحث و الاختبار كوسيلة للاختيار المناسب، مفضلين التوافق مع المشكلات أو حلها عن طريق تأجيل و تعطيل الاختيار بين أي من الاختيارات المتاحة و يتسم الأفراد بضعف التوجه و الضبط الذاتي و التمرکز حول ذاتهم و ضعف الاهتمام و المشاركة الاجتماعية كما يخبرون درجة عالية من القلق و سوء التوافق و الشعور بعد الكفاية هذا ما يدفع بدوره إلى جمود السلوك و عدم اتخاذ القرارات السليمة و إلى كثير من الاضطرابات السلوكية الخطيرة كتعاطي المخدرات و الجنوح و الاضطرابات النفسية. (راضي و فخري، د.ن، ص 15- 16)

3.3 نموذج "جورتيغان":

وضع "جورتيغان" إطارا نظريا لفهم تكوين الهوية و يتميز هذا الإطار بأنه نمائي و بيئي و مستمر على مدى الحياة. و يتسق هذا الإطار م مدخل الإيركسوني عن الهوية حيث يعد الاكتشاف و الالتزام هما قلب عملية تكوين الهوية، ولكنه يركز بشكل خاص على عملية استكشاف الهوية، و يعرف "جورتيغان" من أربع مركبات رئيسية يتمثل المركب الأول في الخصائص الفردية، و تشمل تلك القدرات و التوجيهات التي يحملها الفرد و يحضرونها كي يسلكوا تجاه عملية تكوين الهوية و يمثل المركب الثاني عملية تكوين الهوية داخل بعد واحد مجدد، مثل الاختيار المهني أو نمو القيم السياسية، و يتمثل المركب الثالث في بيئات النمو التي يتركب فيها إحساس الفرد بالهوية، و تشمل مجتمع الفرد و أسرته و أقرانه أو بيئات عمله، و في الوقت نفسه تؤثر فيه تلك البيئات على عملية تكوين الهوية في كل خطوة نجد

الفصل الثاني..... الخلفية النظرية للدراسة

أن تلك البيئات قد شكلت أنفسها عن طريق اختبارات الأفراد داخل تلك المواضيع، و يشتمل المركب الرابع على الاعتماد المتبادل بين عمليات النمو داخل أبعاد الهوية المختلف، و قد مثل المركب الرابع بواسطة الروابط الموضحة بين عمليات الهوية في الأبعاد المختلفة. (علجي و صفي الدين، 2020، ص 33)

4.3 نظرية آدمز و زملائه:

اعتمد آدمز و رفقائه على فكر "ايريكسون" و طوروا أعمال "مارشيا" عن رتب الهوية و كيفية قياسها، فقد رؤوا أن الهوية تتركب من جزأين هما: هوية الأنا و هوية الذات. حيث أن هوية الأنا ترجع إلى تحقيق الالتزام في بعض النواحي كالعامل و القيم و الإيديولوجية المرتبطة بالسياسة و العقيدة و فلسفة الفرد في الحياة. أما هوية الذات فتراجع إلى الإدراك الشخصي للأدوار الاجتماعية و قد أعاد "جروتيفان" و آخرون هذه الفكرة لقولهم أن الهوية تتكون من جانبين أحدها إيديولوجي و الآخر يتصلب العلاقات البين شخصية و قد ثبت في دراسات حديثة عولج فيها نظرية "ايريكسون" أن وجهة النظر هذه صحيحة. (نفس المرجع، ص 33)

الفصل الثاني

الإطار المنهجي للدراسة

أولاً: الدراسة الاستطلاعية

1. إجراءات الدراسة الاستطلاعية
2. عينة الدراسة الاستطلاعية
3. أدوات الدراسة الاستطلاعية
4. نتائج الدراسة الاستطلاعية

ثانياً: الدراسة الأساسية

1. منهج الدراسة
2. مجتمع الدراسة
3. عينة الدراسة
4. الأساليب الإحصائية

أولاً: الدراسة الاستطلاعية

1. إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية المرحلة الأولى و القاعدة الأساسية في الجانب الميداني التطبيقي من الدراسة من خلال جمع معلومات حول الموضوع التي لم يتم التطرق إليها في الجانب النظري و تفيد في التمهيد للمرحلة الثانية من البحث التطبيقي و التي تتمثل في تطبيق المقاييس على الدراسة الأساسية و النهائية.

و قمنا بإجراء الدراسة الاستطلاعية لتحقيق الأهداف التالية:

- ✓ تحديد مجتمع الدراسة و عينته.
- ✓ التدريب على تطبيق أدوات الدراسة لتفادي الصعوبات في الدراسة الأساسية.
- ✓ قياس الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة (مقياس أساليب المعاملة الوالدية و مقياس أزمة الهوية) للتمكن من ضبطها في شكلها النهائي.
- ✓ استطلاع ميداني بحثي للتمهيد للدراسة الأساسية.

2. حدود الدراسة:

الحدود المكانية: أجريت الدراسة الاستطلاعية في الإقامة الجامعية "محمد بن بولعيد" التابعة لجامعة محمد بوضياف بولاية المسيلة.

الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة الاستطلاعية بتاريخ 19 فيفري 2023

الحدود البشرية: تتكون عينة الدراسة الاستطلاعية من (30) طالبة مقيمة في الإقامة الجامعية محمد بن بولعيد حيث تراوحت أعمارهم ما بين (19 - 30) سنة و تم اختيارهم

الفصل الثالثالاطار المنهجي للدراسة

بطريقة العينة القصدية باختيار جناح واحد الجناح (T) بحيث تم استبعاده في عينة الدراسة الأساسية.

قمنا بإجراء مقابلات شفوية غير مقننة مع الطالبات للكشف عن مدى استفحال الظاهرة في المجتمع، و بعد جمع التراث النظري و الاطلاع على الدراسات السابقة انطلقت مجموعة البحثية.

3. أدوات الدراسة:

مقياس أزمة الهوية:

قمنا بتطبيق مقياس أزمة الهوية للدكتور احمد محمد موري محمود بجامعة الموصل كلية التربية الأساسية في دراسة **قنفود طلال** حول اضطراب الهوية و صدمة الفشل لدى معيدي البكالوريا دراسة ميدانية بثانويات المسيلة حيث يتكون المقياس 30 عبارة و 3 بدائل و طريقة التصحيح هي كالتالي:

موافق: 03 موافق إلى حد ما: 02 غير موافق: 01

مقياس أساليب المعاملة الوالدية:

قمنا باستخدام مقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد بيوري (1991)، يتكون من 30 بند موزعة على ثلاث أبعاد.

البعد الأول: الأسلوب التسلطي (1-2-3-4-5-6-7-8-9-10)

البعد الثاني: الأسلوب التسامحي (11-12-13-14-15-16-17-18-19-20)

البعد الثالث: الأسلوب الديمقراطي (21-22-23-24-25-26-27-28-29-30)

الفصل الثالث الاطار المنهجي للدراسة

طريقة تقدير درجات المقياس تكون تبعا لدرجة إيجابية أو سلبية العبارة، ففي العبارة الإيجابية يتم إعطاء العينة

درجة 5= لموافق بشدة 4= موافق 3= محايد 2= غير موافق 1= غير موافق بشدة

و تعكس طريقة تقدير درجات المقياس في العبارات السالبة.

الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة الميدانية:

تم تجريب أدوات الدراسة الميدانية و التأكد من صلاحيتها بحساب معاملات الصدق و الثبات و تم عرض مكونات الاستبيان أبعاده وطريقة تصحيح عدد عباراته ثم كيفية تطبيقه التعديلات التي طرأت عليه ثم الخصائص السيكومترية.

1 - طريقة الفا كرونباخ:

معامل "الفا كرونباخ" أي يوضح ثبات مرتفع للأداة حيث بلغ ($\alpha = 0,63$) وهي قريبة من (1) مما يدل على ثبات عال للاستبيان.

جدول رقم (02): نتائج معامل ثبات المقياس باستخدام ألفا كرونباخ

الفا كرونباخ صدق الإحصائيات statistiaues de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
0,6360	2

المصدر: تصميم مجموعة البحث بناء على مخرجات SPS

2- طريقة التجزئة النصفية:

الفصل الثالثالاطار المنهجي للدراسة

تم تفرغ نتائج الدراسة الاستطلاعية (30) فردا ثم ترتيب النتائج من الأعلى إلى الأسفل ترتيبا تصاعديا ثم تقسيم النتائج إلى نصفين متساويين نصف أعلى ونصف أدنى؛ وبعدها تم حساب معامل الارتباط بين جزئي الأداة وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

بلغ معامل الارتباط بين جزئي الاستبيان مرتفعا حيث بلغ معامل الارتباط ($R=0,966^{**}$)

وهو دال عند ($\alpha = 0.01$) وهذا يدل على ارتباط قوي بين جزئي الاختبار.

جدول رقم (03): يوضح نتائج معامل الارتباط بيرسون

Corrélations الارتباطات			
	التجزئة النصفية	نصف علوي	نصف سفلي
نصف علوي	Corrélation de	1	0,966**
	Pearson معامل ارتباط بيرسون		
	Sig. (bilatérale)		0,0000
	N	15	15
نصف سفلي	Corrélation de	0,966**.	1
	Pearson معامل ارتباط بيرسون		
	Sig. (bilatérale)	0,000	
	N	15	15
** . La corrélation est significative au niveau 0,01 (bilatéral). ** . الارتباط دال عند مستوى 0.01 (على الوجهين).			

المصدر: تصميم مجموعة البحث بناء على مخرجات SPSS

3- الصدق يحسب من الثبات:

كل اختبار ثابت فهو صادق

الصدق = جذر الثبات يعني: $0.98 = \sqrt{0.966}$ و بالتالي فالصدق مرتفعا

الصدق البنائي من خلال معامل الارتباط بين أبعاد الاختبار

الفصل الثالثالاطار المنهجي للدراسة

جدول رقم (04) يوضح معامل الارتباط بين درجات الابعاد و الدرجة الكلية للمقياس

المصدر: تصميم مجموعة البحث بناء على مخرجات SPSS

المعاملة الوالدية المتسلطة	المعاملة الوالدية المترهلة	المعاملة الوالدية المتسلطة		
1	-2570,	-4640,	معامل الارتباط	المعاملة الوالدية المتسلطة
0.00	0020,	0000,	م.د	
1	-2570,	-4670,	معامل الارتباط	المعاملة الوالدية المترهلة
0.00	0020,	0000,	م.د	
1	-4670,	-4640,	معامل الارتباط	المعاملة الوالدية التشاركية
0.00	0000,	0000,	م.د	
1	-4670,	-4640,	معامل الارتباط	المقياس ككل
0.00	0000,	0000,	م.د	
1	-4670,	-4640,	معامل الارتباط	
0.00	0000,	0000,	م.د	

من الجدول (03) أعلاه يتبين أن معاملات الارتباط إلى وجود ارتباط قوي بين أبعاد الاختبار ودال إحصائيا عند $(\alpha=0.01)$ وكذلك بين الابعاد والمقياس ككل.

نتائج الدراسة الاستطلاعية:

الفصل الثالثالاطار المنهجي للدراسة

- 1) التقرب من ميدان الدراسة و الاحتكاك بالطالبات المقيمت قصد اكتشاف متغيرات الدراسة و تصنيف أفراد المجتمع
- 2) تم اجراء مقابلات مفتوحة مع بعض الطالبات المقيمت للبحث عن أزمة الهوية و أسبابها.
- 3) توزيع أداة الدراسة للتأكد من خصائصها السيكومترية.

ثانيا: الدراسة الأساسية

1) منهج الدراسة:

تتطلب مقتضيات وشروط البحث العلمي منهجا علميا مناسباً يسمح بالوصول إلى نتائج علمية دقيقة و وفقا لهذا قمنا بالاستخدام المنهج الوصفي في دراستنا لكونه الأنسب من اجل تفسير و تحليل الظاهرة المدروسة.

حيث أنه يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع و يهتم بوصفها وصفا دقيقا و يعبر عنها كفيها أو كميًا، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى، و للمنهج الوصفي وظيفة في وصف الظاهرة التي يدرسها من خلال جمع المعلومات عنها و وصفها بدقة و يقدمها بتعابير كيفية أو كمية. (المشهداني، 2019، ص126)

2) مجتمع الدراسة:

أثناء إنجازنا لهذه المذكرة و بناء على موضوعها و تساؤلاتها فإن مجتمع الدراسة هو الطالبات المقيمت و الذي بلغ 2025 الإقامة الجامعية محمد بن بولعيد بجامعة المسيلة

3) عينة الدراسة:

الفصل الثالثالاطار المنهجي للدراسة

تتكون عينة الدراسة الحالية من 150 طالبة مقيمة، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية حيث قمنا بتوزيع المقاييس على الطالبات المقيمات ابتداء من 5 مارس 2023 إلى 14 مارس 2023

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية

الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss

معامل الارتباط سبيرمان

معامل الارتباط ألفا كرونباخ

التكرارات و النسب المئوية

المتوسطات

الفصل الثالث

عرض نتائج الدراسة

ومناقشتها

عرض نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الأولى، و نصها:

" للمعاملة الوالدية المعنفة تأثير في ظهور اضطراب الهوية لدى الطالبات المقيمتات".

و للاختبار هذه الفرضية تم تفريغ نتائج الدراسة في (EXL) وبعد جمعها تم نسخها و إفرغها في برنامج (SPSS.24) ثم اختيار القانون الإحصائي المناسب للاستدلال على اختبار الفرضية وذلك بعد مراجعة والتأكد من شروط تطبيق ذلك القانون الإحصائي (معامل الارتباط بيرسون) باعتبار البيانات المجموعة عددية، وبعدها تنظيم تلك المخرجات في الجدول التالي:

جدول رقم (05): يوضح العلاقة بين المعاملة الوالدية المتسلطة و اضطراب الهوية

المصدر: من تنظيم مجموعة البحث بناء على مخرجات SPSS

عدد أفراد عينة الدراسة	متوسط درجات المعاملة الوالدية المتسلطة	متوسط درجات مقياس أزمة الهوية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
150	31,17	100,68	0,372**	,0000	توجد علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً عند 0,01

من الجدول (05) يتضح وجود علاقة إرتباطية قوية وموجبة بين المعاملة المتسلطة للوالدين واضطراب الهوية لدى عينة الدراسة ؛ حيث أن معامل الارتباط ($R=0.37$) و هو دال إحصائيا عند ($\alpha =0,01$) أي بدرجة ثقة تعادل 99 % مما يبين تحقق هذه الفرضية .

و هذا معناه أن البعد التسلطي له تأثير كبير على ظهور اضطراب الهوية اي كلما زادت حدة تعامل الوالدين و قسوتهم اتجاه الطالبات المقيمات و تسلطهم لفظيا أو جسديا زاد ذلك من ظهور اضطراب الهوية لديهن و بالتالي زيادة درجة قلقهن و عدم تحديد معنى وجودهن في الحياة أو دوره فيها.

و توافقت هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة عبد الباسط عبد الصمد التي تناولت بعض أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالتمتع المدرسي لدى تلاميذ الأولى متوسط سنة 2021 حسب الفرضية التي نصت على أنه توجد علاقة بين الأسلوب التسلطي و التمتع المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى متوسط حيث أشارت النتائج إلى أن قيمة معامل الارتباط بين الأسلوب التسلطي و التمتع المدرسي

(0,612) عند مستوى الدلالة 0,001 مما يعني وجود علاقة طردية قوية، اي كلما زاد الأسلوب التسلطي زاد سلوك التمتع.

وهذا ما تم عرضه في الخلفية النظرية لهذه الدراسة في فصل الاطار العام للدراسة، حيث أن أسلوب القسوة يؤدي إلى انطواء الفرد على نفسه و ينسحب من المواقف الاجتماعية و يتولد لديه الشعور بالنقص و شعور حاد بالذنب و كره السلطة و بالتالي العدوانية مع الآخرين.(الشرييني و الصادق، 2000، ص 225)

و يعتمد هذا الأسلوب على الصرامة و القسوة في التعامل و فرض سيطرة الوالدين على الأبناء و العقاب و التهديد و حتى الضرب مما يؤدي بهم لعدم الثقة و اضطرابهم و تظهر عليهم سلوكيات مضادة كالانحراف و الأنانية و الجنوح و التعصب و بالتالي عدم توافقه

مع البيئة التي يعيشون فيها فيحسون أنهم غير قادرين على التكيف فيها سواء في أسرهم أو المجتمع الخارجي.

و هذا ما تؤكدته النظرية السلوكية حسب "دولار" و "ميلر" أن خبرات الأبناء يتعلمونها من الوالدين و يخضعون لاتجاهاتهم و أساليبهم في المعاملة فتكون لديهم نزعات رغباتهم الأولية و قد يتضمن ذلك العقاب من والديهم و وفقا لذلك يتم التعلم بناءا على قواعد الأساليب السلوكية المقبولة اجتماعيا.

و من جهة فإن واقع بعض الطالبات المقيّمات يثبت أثر تعرضهن للقسوة فمنهن من صرحن بأن والديهم قاسين في تعاملهم معهن و بالأخص الأم حتى في تحديد و فرض التخصص الدراسي و اختيار الرفقاء و ممارسة الضرب عليهن عند الرفض، فبدا عليهن ملامح اضطراب الهوية مثل الانحراف و مخالطة رفقاء السوء و ممارسة سلوكيات غير مقبولة اجتماعيا كالتدخين و تعاطي المخدرات أي تبني هوية أنا سالبة الشكل الثاني للاضطراب الهوية كما ذكر اركسون بإحساسهن بالتفكك الداخلي فيدفعه لتبني قيم و أدوار مضادة للمجتمع.

عرض نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الثانية، و نصها:

"للمعاملة الوالدية المترهلة تأثير في ظهور اضطراب الهوية لدى الطالبات المقيّمات".

لاختبار الفرضية تم تفريغ نتائج الدراسة في (EXL) و بعد جمعها آليا تم نسخها و إفراغها في برنامج (SPSS.24) ثم اختيار القانون الإحصائي المناسب للاستدلال على اختبار الفرضية وذلك بعد مراجعة والتأكد من شروط تطبيق ذلك القانون الإحصائي (معامل الارتباط بيرسون) باعتبار البيانات المجموعة عددية، وبعدها تنظيم تلك المخرجات في الجدول التالي:

جدول رقم (06): يوضح العلاقة بين المعاملة الوالدية المترهلة و اضطراب الهوية:

المصدر: من تنظيم مجموعة البحث بناء على مخرجات SPSS

عدد أفراد عينة الدراسة	متوسط درجات المعاملة الوالدية المترهلة	متوسط درجات مقياس أزيمة الهوية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
150	31,38	100,68	,5900	,0000	توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً عند 0,01

من الجدول (06) يتضح وجود علاقة إرتباطية موجبة بين المعاملة المترهلة للوالدين واضطراب الهوية لدى عينة الدراسة ؛ حيث أن معامل الارتباط ($R=0,590$) وهو دال إحصائياً عند ($\alpha =0,01$) أي بدرجة ثقة تعادل 99 %، مما يبين كلما زادت المعاملة الوالدية المترهلة دون تشجيع أو توجيه أو محاسبة للطالبات يتزايد احتمال وقوع الطالبات في اضطراب الهوية.

حيث اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة بشرى عبد الهادي ابو ليلة تحت عنوان أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء و علاقتها باضطراب المسلك لدى طلاب المرحلة الإعدادية (2002) في أسلوب المعاملة حماية - إهمال حيث توجد علاقة إرتباطية بين أسلوب حماية إهمال و عامل السلوك العدوانى حيث كانت قيمة معامل ارتباط بيرسون ($0,453$) و دلالة احصائية لدى مستوى ($0,01$).

و تعارضت هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة دريبين أمينة بعنوان: أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بظهور الاكتئاب لدى المراهقين" حيث هدفت إلى التعرف على العلاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية و الاكتئاب لدى عينة من تلاميذ السنة الثانية و الثالثة ثانوي بولاية البويرة الذين بلغ عددهم 65 تلميذ الذي أسفر في الأخير على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين في المستويات الاكتئابية تعزى لأسلوب الحماية الزائدة للأب و أيضا لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المراهقين في المستويات الاكتئابية تعزى للحماية الزائدة للأم.

وهذا ما تم عرضه في الخلفية النظرية لهذه الدراسة في فصل الإطار العام للدراسة، حيث ذكرت بأن هذا الأسلوب يتميز بعدم تشجيع الطفل على السلوك المرغوب و رفض الإجابة على أسئلته و إشباع فضوله بالإضافة إلى عدم الاهتمام بعقابه إذا ارتكب أمرا خاطئا. (دريبين، 2012، ص 33)

فبعض الطالبات المقيمات نادرا ما يتلقين الإرشادات و التوجيهات من أوليائهن فهم غير مسئولين حتى على سلوكياتهن و أنشطتهن اليومية و رغباتهن فلا يواجهونها و بالتالي لا يجدن التوجيه و الاستشارة و الإصغاء و التفاهم فيتصرفن بكل حرية و لا مبالاة حتى و إن تعارض ذلك مع قناعاتهم فلا يجدن ضوابط لسلوكياتهن و يقعن في اضطراب الدور. و هذا ما تؤكدته نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا و ذلك من خلال مشاهدة أفعال الطالبات المنحرفات و تقليدهن و لا شك أن مبادئ التعليم العامة مثل التعزيز و الإهمال و التعميم و التمييز، كلها تلعب دورا في عملية التنشئة الاجتماعية فيندعم السلوك الغير سوي لأنهن لم يتلقين التوجيه في الصواب و الخطأ و كأن الوالدين موافقين على هذا السلوك فيقعن في اضطراب الهوية.

عرض نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الثالثة؛ ونصها

للمعاملة الوالدية التشاركية تأثير في ظهور اضطراب الهوية لدى الطالبات المقيمتات.

لاختبار الفرضية تم تفرغ نتائج الدراسة في (EXL) وبعد جمعها آليا تم نسخها و إفراغها في برنامج (SPSS.24) ثم اختيار القانون الإحصائي المناسب للاستدلال على اختبار الفرضية وذلك بعد مراجعة والتأكد من شروط تطبيق ذلك القانون الإحصائي (معامل الارتباط بيرسون) باعتبار البيانات المجموعة عددية ، وبعدها تنظيم تلك المخرجات في الجدول التالي:

جدول رقم (07): يوضح العلاقة بين المعاملة الوالدية التشاركية و اضطراب الهوية

المصدر: من تنظيم مجموعة البحث بناء على مخرجات SPSS

عدد أفراد عينة الدراسة	متوسط درجات المعاملة الوالدية التشاركية	متوسط درجات مقياس أزمة الهوية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
150	38,60	100,68	0-0,613	,0000	توجد علاقة عكسية دالة إحصائيا عند 0,01

من الجدول (07) يتضح وجود علاقة الإرتباطية سالبة بين المعاملة التشاركية للوالدين واضطراب الهوية لدى عينة الدراسة؛ حيث أن معامل الارتباط (R=-0,613) وهو دال إحصائيا عند ($\alpha = 0,01$) أي بدرجة ثقة تعادل 99 % . مما يبين كلما زادت المعاملة

الوالدية التشاركية و قيامها بشكل تعاوني قائم على الحرية و احترام حقوق الطالبات و تلبية حاجاتهم يتناقص احتمال وقوع الطالبات في اضطراب الهوية.

حيث تلاعت هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة "ميساء الغيثي" التي تناولت الشخصية الاستغلاية و علاقتها بأساليب المعاملة الوالدية (2015) التي تطرقت إلى أنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الشخصية الاستغلاية و الأسلوب الديمقراطي حيث كانت قيمة معامل ارتباط بيرسون (-0,31) اي علاقة عكسية و دلالة إحصائية لدى مستوى (0,01).

وهذا ما تم عرضه في الخلفية النظرية لهذه الدراسة في فصل الإطار النظري حسب ما ذكر "عبادة" بأن الأسلوب الديمقراطي يعتمد على إتباع الحوار و التشارك المستمر مع الأبناء فيما يتعلق بأمرهم الخاصة و أيضا مشاركتهم فيما يتعلق بأمر الأسرة و احترام آراء الأبناء و تقديرها و إتباع أسلوب الإقناع و احترام الرأي و الرأي الآخر، و بالتالي إقامة علاقات أسرية متماسكة مما يسمح للابن أن يكون طرفا فاعلا فيها مما يمكن من النمو و النضج و التفتح و تنمية قدراته الاستقلالية و التخلص من التبعية للأسرة و الاعتماد على الذات و تعزيز الثقة بالنفس. (مياسة، 2015، ص39)

فالأسلوب الديمقراطي أساسه المناقشة بكل عقلانية و مصداقية بين الوالدين و الأبناء إذا بدرت منهم سلوكيات غير سوية يتخذ الوالدان أسلوب الحوار أو التشجيع أو النقد البناء من جهة أخرى يستطيع الأبناء فتح أبواب النقاش مع الوالدين بكل حرية، و يأخذ الوالدان آراء أبنائهم في الحسبان عند اتخاذهم للقرارات و يزودونهم بالإرشادات و التوجيهات و مساعدتهم على ممارسة الأنشطة بشكل منظم طيلة حياتهم من السنوات الأولى إلى سنوات الرشد حيث أكدت نظرية التحليل النفسي ذلك من خلال أهمية السنوات الأولى في حياة الفرد كونها أكثر الفترات مرونة لأنه يتم فيها تشكيل شخصيته و إكسابه العادات و الاتجاهات السوية، كما يشيرون إلى أن الاضطرابات السلوكية التي تظهر في فترة المراهقة عادة ما تعود إلى

أساليب التربية الخاطئة التي تلقوها في مرحلة الطفولة المبكرة التي تشكل فيها معالم الشخصية أثناء التنشئة الاجتماعية للطفل.

و هذا ما وجدناه في واقع بعض الطالبات المقيمات من تلقين قيم و أساليب معاملة تشاركية ديمقراطية مبدأها التقبل و الاحترام و الحوار و احترام قراراتهن و إعطاء الحرية وفق معيار الصح و الخطأ الاجتماعي و القيمي في شتى مجالات الحياة و بالتالي شجعتهن على معرفة ذاتهن و دورهن في الحياة.

4. عرض نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الرابعة؛ ونصها:

توجد فروق بين أفراد العينة تعزى للمستوى المعيشي على مقياس أساليب المعاملة الوالدية. و لاختبار الفرضية تم تفريغ نتائج الدراسة في (EXL) وبعد جمعها آليا تم نسخها و إفراغها في برنامج (SPSS.24) ثم اختيار القانون الإحصائي المناسب للاستدلال على اختبار الفرضية وذلك بعد مراجعة والتأكد من شروط تطبيق ذلك القانون الإحصائي (اختبار تحليل التباين الأحادي (أنوفا) باعتبار بدائل المستوى المعيشي للطالبات ثلاثي البدائل، وبعدها تنظيم تلك المخرجات في الجدول التالي:

جدول رقم (08): يوضح العلاقة بين المعاملة الوالدية و المستوى المعيشي

المصدر: من تنظيم مجموعة البحث بناء على مخرجات SPSS

درجات المعاملة الوالدية / م. المعيشي	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية ddl	قيمة F	م د Sig	القرار الإحصائي

الفصل 1 عرض و مناقشة النتائج

لا توجد فروق دالة إحصائية	0,7550	0,2810	2	36,657	73,313	بين المجموعات
			147	130,417	19171,327	خارج المجموعات
			149	////////////////	19244,640	المجموع

يبين الجدول (08) أعلاه عدم وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد العينة تعزى للمستوى المعيشي لعينة الدراسة لأن قيمة ($F=0,28$) وهي قليلة جدا لمقارنة التباينات عند مستوى دلالة ($Sig = 0,75$) وهي أكبر من (0.05). مما يبين تجانس استجابات أفراد العينة و أن المستوى المعيشي لا يؤثر على نتائج الدراسة على مقياس المعاملة الوالدية.

تطابقت هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة " باسي هناء " بعنوان أساليب المعاملة الوالدية لأطفال ذوي اضطراب التوحد دراسة استكشافية ببعض ولايات الجنوب الشرقي الجزائري، حيث كانت قيمة معامل ارتباط بيرسون ($2,46$) و هي غير دالة عند مستوى ($0,01$) و بالتالي لا يوجد اختلاف في أساليب المعاملة الوالدية باختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

فالمستوى المعيشي لبعض الأسر ليس معيارا لتحديد و اختيار أسلوب المعاملة إن كان سلبيا أو ايجابيا أي أن ليس من الضرورة الأسر الذين يعيشون في مستوى معيشي جيد يتعاملون بأسلوب لائق مع أبنائهم و العكس.

فقد أكد "النوبي" فإن المستوى الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة يعتبر من محددات المعاملة الوالدية إذ أنه يؤثر على معاملة الوالدين لأبنائهم و في العلاقة بين أفراد الأسرة ومدى إشباع الحاجات الأساسية لأفرادها وبالتالي يكون له أثر في التكوين الشخصي لهم، فالفقر تنشأ منه آثار متعددة ومتفاعلة منها سوء التغذية و ما يتبعه من أمراض و منها آثار نفسية ناتجة عن

الفصل 1 عرض و مناقشة النتائج

الحرمان و ما يخلفه من قلق و إحباط. أما الأبناء المنتمون إلى المستوى الاقتصادي والاجتماعي المتوسط فيبادلون أبنائهم المحبة و العطف بصورة معتدلة و قد يهملونهم أحيانا. فما يميز خصائص العينة الطالبات المقيمتات أنهم يتشاركون في نفس المستوى المعيشي المتوسط و بالتالي لا توجد فروق بينهم حتى بالرغم من كل الاختلاف في أسلوب المعاملة من أسرة إلى أخرى.

عرض نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الخامسة؛ ونصها:

"توجد فروق بين أفراد العينة تعزى للمستوى المعيشي على مقياس أزمة الهوية".

و لاختبار الفرضية تم تفرغ نتائج الدراسة في (EXL) وبعد جمعها آليا تم نسخها و إفراغها في برنامج (SPSS.24) ثم اختيار القانون الإحصائي المناسب للاستدلال على اختبار الفرضية وذلك بعد مراجعة والتأكد من شروط تطبيق ذلك القانون الإحصائي (اختبار تحليل التباين الأحادي (أنوفا) باعتبار بدائل المستوى المعيشي للطالبات ثلاثي البدائل، وبعدها تنظيم تلك المخرجات في الجدول التالي:

جدول رقم (09): يوضح العلاقة بين أزمة الهوية و المستوى المعيشي

المصدر: من تنظيم مجموعة البحث بناء على مخرجات SPSS

درجات أزمة الهوية / م. المعيشي	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية ddl	قيمة F	م Sig	د	القرار الإحصائي
بين المجموعات	184,955	92,477	2	1,312	0,272	لا توجد فروق دالة	

الفصل 1 عرض و مناقشة النتائج

إحصائياً		147	70,474	10359,639	خارج المجموعات
		149	//////////	10544,593	المجموع

يبين الجدول (09) أعلاه عدم وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد العينة تعزى للمستوى المعيشي لعينة الدراسة لأن قيمة ($F=1,312$) وهي قليلة جداً لمقارنة التباينات عند مستوى دلالة ($Sig = 0,272$) وهي أكبر من (0.05). مما يبين تجانس استجابات أفراد العينة وأن المستوى المعيشي لا يؤثر على نتائج الدراسة على مقياس أزمة الهوية.

أي أن عينة الطالبات المقيمات سواء كن يعانين من اضطراب الهوية أو لا فإنهن يتشاركن في نفس المستوى المعيشي و قد يكون غالباً متوسط و بالتالي يتشاركن في نفس الظروف المعيشية أو حتى ظروفهن في الإقامة الجامعية.

عرض نتائج الدراسة في ضوء الفرضية السادسة؛ ونصها:

"توجد فروق بين أفراد العينة تعزى للمستوى التعليمي (ليسانس، ماستر) على مقياس المعاملة الوالدية". و لاختبار الفرضية تم تفريغ نتائج الدراسة في (EXL) وبعد جمعها آلياً تم نسخها و إفراغها في برنامج (SPSS.24) ثم اختيار القانون الإحصائي المناسب للاستدلال على اختبار الفرضية وذلك بعد مراجعة والتأكد من شروط تطبيق ذلك القانون الإحصائي (اختبار "ت" (T. Test) باعتبار بدائل المستوى التعليمي للطالبات ثنائي البدائل، وبعدها تنظيم تلك المخرجات في الجدول التالي:

جدول رقم (10): يوضح العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و المستوى التعليمي

المصدر: من تنظيم مجموعة البحث بناء على مخرجات SPSS

الفصل 1 عرض و مناقشة النتائج

القرار الإحصائي	درجة الحرية ddi	م د Sig. (bilatéral)	قيمة "ت". T.test.	اختبار ليفين Test de Levene sur l'égalité des variances		المعاملة / م. التعليمي
				Sig	F	
لا توجد فروق دالة إحصائية	148	0,975	-0,031	0,5160	0,4230	

يوضح الجدول (10) أعلاه أن معامل تباين المتوسطات مرتفعا حيث بلغ معامل "ليفين" ($\alpha = 0,42$) عند مستوى دلالة معنوية (0,51) وهي أكبر من (0,05) وهذا يسمح بتطبيق اختبار "ت" لمقارنة المتوسطات بين المتغيرين مادام المتوسطات متباينة، مما يبين عدم وجود فروق بين أفراد العينة على مقياس أزمة الهوية تعزى لمتغير المستوى التعليمي (ليسانس - ماستر) وهذا يقر تجانس أفراد العينة في هذه الخاصية بمعنى أن عامل المستوى التعليمي لا يؤدي إلى تباين استجابات أفراد العينة أثناء استجاباتهم على مقياس المعاملة الوالدية.

تتعارض هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة "احمان آسيا" التي تناولت دور أساليب المعاملة الوالدية في ظهور السلوك الإنحرافي لدى المراهقين في الفرضية التي نصت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية وفقا لمتغير المستوى التعليمي (متوسط، ثانوي) حيث بلغت قيمة اختبار $T=4,370$ عند مستوى الدلالة 0,01 و بما أن متوسط درجات مرحلة المتوسط 86,685 و انحرافها معياري 23,896 و هو اقل من متوسط درجات مرحلة الثانوية الذي بلغ 98,008 و انحرافها معياري 29,499 و بالتالي أفراد عينة مرحلة الثانوي أكثر تعرضا للسلوك الإنحرافي من أفراد عينة مرحلة المتوسط.

و وفقا لدراستنا فإن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية و المستوى التعليمي راجع وجود تقارب بين المستويين التعليميين الليسانس و الماستر لدى

الفصل 1 عرض و مناقشة النتائج

الطالبات المقيمتات و عدم وجود فوارق عمرية كبيرة مما يؤدي إلى استخدام نفس الأسلوب من المعاملة الوالدية.

- عرض نتائج الدراسة في ضوء الفرضية السابعة؛ ونصها:

"توجد فروق بين أفراد العينة تعزى للمستوى التعليمي (ليسانس، ماستر) على مقياس أزمة الهوية"

و لاختبار الفرضية تم تفريغ نتائج الدراسة في (EXL) وبعد جمعها آليا تم نسخها و إفراغها في برنامج (SPSS.24) ثم اختيار القانون الإحصائي المناسب للاستدلال على اختبار الفرضية وذلك بعد مراجعة والتأكد من شروط تطبيق ذلك القانون الإحصائي (اختبار "T" (T. Test) باعتبار بدائل المستوى التعليمي للطالبات ثنائي البدائل، وبعدها تنظيم تلك المخرجات في الجدول التالي:

جدول رقم (11): يوضح العلاقة بين أزمة الهوية و المستوى التعليمي

المصدر: من تنظيم مجموعة البحث بناء على مخرجات SPSS

القرار الإحصائي	درجة الحرية Ddl	م د Sig. (bilateral)	قيمة "ت". T.test	اختبار ليفين		أزمة الهوية ./ التعليمي
				Test de Levene sur l'égalité des variances		
لا توجد فروق دالة إحصائية	148	0,830	0,215	Sig	F	
				0,276	1,195	

يوضح الجدول (11) أعلاه أن معامل تباين المتوسطات مرتفعا حيث بلغ معامل "ليفين" ($\alpha = 1,19$) عند مستوى دلالة معنوية (0,27) وهي أكبر من (0,05) وهذا يسمح

بتطبيق اختبار "ت" لمقارنة المتوسطات بين المتغيرين مادام المتوسطات متباينة.

فُدرت قيمة "ت" ($T=0.21$) وهي قريبة من الصفر بمعنى لا توجد اختلافات عند مستوى (0,83) وهي أكبر من (0,05) عند درجة الحرية (148) مما يبين عدم وجود فروق بين

أفراد العينة على مقياس المعاملة الوالدية تعزى لمتغير المستوى التعليمي (ليسانس، ماستر).

وهذا يقر تجانس أفراد العينة في هذه الخاصية بمعنى أن عامل المستوى التعليم لا يؤدي إلى

تباين استجابات أفراد العينة أثناء استجاباتهم على مقياس أزمة الهوية.

و هذا يدل على أن المستوى التعليمي لا يؤثر على وجود اختلافات بين الطالبات المقيمت و الدراسات في طور الليسانس و بين الدراسات في طور الماستر لتقاربهن في هذا المستوى.

عرض نتائج الدراسة في ضوء الفرضية العامة؛ ونصها:

" للمعاملة الوالدية دور في ظهور اضطراب الهوية "

لاختبار الفرضية تم تفريغ نتائج الدراسة في (EXL) وبعد جمعها آليا تم نسخها وافرغها في برنامج (SPSS.24) ثم اختيار القانون الإحصائي المناسب للاستدلال على اختبار الفرضية وذلك بعد مراجعة والتأكد من شروط تطبيق ذلك القانون الإحصائي (معامل الارتباط بيرسون باعتبار البيانات المجموعة عددية ، وبعدها تنظيم تلك المخرجات في الجدول التالي:

جدول رقم (12): يوضح العلاقة بين المعاملة الوالدية واضطراب الهوية

المصدر: من تنظيم مجموعة البحث بناء على مخرجات SPSS

عدد العينة	أفراد	متوسط درجات اضطراب الهوية	متوسط درجات المقياس	معامل الارتباط	م د	القرار الإحصائي
150	64,79	100,68	0.78	0.000	توجد علاقة موجبة دالة إحصائيا عند 0,01	

من الجدول (11) يتضح وجود علاقة الارتباطية سالبة بين المعاملة الوالدية واضطراب الهوية لدى عينة الدراسة؛ حيث أن معامل الارتباط ($R=-0,613$) وهو دال إحصائيا عند ($\alpha =0,01$) أي بدرجة ثقة تعادل 99 % . مما يدل على أن للمعاملة الوالدية دور في ظهور اضطراب الهوية لدى الطالبات المقيمتات.

وتوافقت هذه النتائج مع نتائج دراسة محداب نسرين بعنوان " أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية" في الفرضية العامة التي نصت على أنه توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة احصائية بين أساليب المعاملة الوالدية و التوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية عند مستوى الدلالة 0,01.

هذا يدل أن الأساليب التي يتبعها الوالدان لها أثر واضح على اضطراب الهوية لدى الطالبات المقيمتات و أنها عامل مهم في تكوين شخصيتهن سواء كان الأسلوب المتبع بالسلب أو الإيجاب و هذا ما تؤكدته نتائج الفرضيات الجزئية التي تم عرضها من خلال

أسلوب المعاملة الوالدي التسلطي و المترهل و الديمقراطي فعلى الوالدين الإنصاف في معاملة اولادهم بتشاركية و ديمقراطية و إدراكهم معرفيا لها و لنتائجها عليهن من نمو نفسي سليم و تحقيق راحة و طمأنينة و تبني هوية أنا موجبة أو العكس من اضطراب في الدور و بالتالي اضطراب الهوية و هذا ما تؤكدته النظرية المعرفية في جانب التفكير و العمليات المعرفية عند الوالدين، فهم يرون أن شخصية الطفل في نموها تتأثر إلى حد كبير بنمو العمليات المعرفية، حيث يؤكد **جان بياجيه** أن الفرد هو نتيجة لاكتشافه و تفاعله مع بيئته التي تزوده بخبرات أكثر تساعده على النمو بسرعة (البلوي، 2011، ص 12)

و بالتالي عندما يدرك الوالدان الأسلوب المثالي و الأنسب في تربية و تلقين أبنائهم فإنه ينعكس عليهم فيكسبونهم هذا الأسلوب.

و في واقع الدراسة نجد أن معظم أساليب المعاملة التي يمارسها الوالدان على الطالبات ما هي إلا انعكاس مباشرة لما تعرضوا له من معاملة خلال تنشئتهم الاجتماعية و يبدو ذلك على أسلوب معاملة الطالبات مع بعضهن و في سلوكياتهن فنجد من هن في طريق السواء و الاستقرار النفسي و التوافق الذاتي و من هن في اضطراب الدور و التفكك الداخلي و حتى عدم معرفتهم إلى من ينتمون و ما دورهم.

خلاصة عامة:

بناء على ما توصلت إليه معالجة الفرضيات الجزئية للدراسة تم التوصل إلى:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية واضطراب الهوية لدى الطالبات المقيمات.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين المعاملة الوالدية المعنفة و اضطراب الهوية لدى الطالبات المقيمات.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين المعاملة الوالدية المترهلة و اضطراب الهوية لدى الطالبات المقيمات.
- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين المعاملة الوالدية التشاركية و اضطراب الهوية لدى الطالبات المقيمات.
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين أفراد العينة تعزى للمستوى المعيشي على مقياس أساليب المعاملة الوالدية.
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين أفراد العينة تعزى للمستوى المعيشي على مقياس أزمة الهوية
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين أفراد العينة تعزى للمستوى التعليمي على مقياس أساليب المعاملة الوالدية.
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين أفراد العينة تعزى للمستوى التعليمي على مقياس أزمة الهوية.

خاتمة

في دراستنا هذه حاولنا إلقاء الضوء على عاملين أساسيين هما المعاملة الوالدية و اضطراب الهوية و لقد كان الهدف من ذلك هو معرفة العلاقة الموجودة بين كل من أساليب المعاملة الوالدية و اضطراب الهوية

حيث يعتبر هذا الموضوع من المواضيع التي لاقت اهتماما واسعا من قبل الباحثين في ميدان الدراسات و ينظر إليها من محددات النمو النفسي و الاجتماعي و العقلي المعرفي لأن الأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى في تنشئة الأولاد و أي أسلوب خاطئ متبع من طرف الوالدين ينجر عنه عواقب وخيمة و مشاكل في حياتهم، كاضطراب الهوية و دخولهم في قلق لمحاولة تحديد معنى لوجودهم في الحياة و العكس صحيح بالنسبة للأساليب الجيدة في المعاملة الوالدية التي يعتمدها الأولياء في تربية أبنائهم كالتقبل و العطف و التسامح و الأسلوب الديمقراطي، مثل هذه المعاملات تجعل الأبناء ذوي شخصية قوية واثقين من أنفسهم و سليمين جسديا و نفسيا و عقليا بذاتهم و واثقين من دورهم في الحياة، حيث خلصت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المعاملة الوالدية المتسلطة و اضطراب الهوية و توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المعاملة الوالدية المترهلة و اضطراب الهوية لدى الطالبات المقيمت و لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المعاملة الوالدية و اضطراب الهوية لدى الطالبات المقيمت، بالإضافة أنه لا توجد فروق بين أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى التعليمي و المستوى المعيشي على المقياسين.

مقترحات الدراسة:

- إنشاء مراكز إرشادية و توعية للوالدين فيما يخص تنشئة الأبناء.
- توعية الوالدين بأنه كلما كانت العلاقة تتسم بالديمقراطية بينهما و بين الأبناء فيها الاحتواء و الأمان دون حماية زائدة و لا إهمال و فيها صرامة دون قسوة كلما كان الأبناء أكثر ايجابية.
- القيام بحملات توعية و ارشادية تبين للوالدين خطورة الأسلوب الغير سوي في تربية الأبناء كالقسوة و العقاب و الإهمال و الحرمان و الضرب من دور سلبي قد يدفع أبناءهم للانحراف.
- القيام بدراسات عيادية تخص مضطربات الهوية اللاتي تعرضن لأساليب معاملة والدية غير سوية.
- على الوالدين أن يكونوا على علم بأن أي سلوك متبع في تنشئة الأبناء ينتج عنه أثر سلبي أو ايجابي في سلوك وشخصيتهم.
- ضرورة وجود على مستوى كل إقامة جامعية أخصائية نفسانية من أجل المساعدة على الاستقرار النفسي أو التنفيس أو حل بعض المشكلات النفسية أو التوجيه.
- إقامة ملتقيات أو محاضرات تحسيسية في الإقامة الجامعية تدلي بمخاطر اضطراب الهوية على شخصية الطالبات المقيمات.
- على الوالدين متابعة تصرفات و سلوكيات الطالبات المقيمات داخل الإقامة الجامعية و ارشادهن و توجيههن.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

قائمة المصادر:

القرآن الكريم

قائمة المراجع:

قائمة الكتب:

- 1) أبو جادو، صالح. (2006): سيولوجية التنشئة الاجتماعية. الأردن عمان. ط 1. دار المسيرة.
- 2) الخطيب، هشام. الزيايدي أحمد. (2001): الصحة النفسية للطفل. عمان الأردن. ط 1. دار الثقافة.
- 3) جابر، عبد الحميد جابر. (1990): نظريات الشخصية البناء الديناميات النمو. القاهرة طرق البحث والتقويم. ط 1. دار النهضة.
- 4) صليبا ، جميل.(د_س):المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية وفرنسية والانجليزية واللاتينية. بيروت لبنان .ط.2.ج.1. دار الكتاب اللبناني.
- 5) سمارة،عزيز(1989):سيكولوجية الطفل من الحمل إلي الرشد .القاهرة .دار القلم للنشر والتوزيع.
- 6) الشربيني زكرياء،. الصادق يسرية،. (2000): تنشئة الطفل و السبل الوالدية في المعاملة و مواجهة المشكلات. القاهرة مصر. دار الفكر العربي.
- 7) سهير، كامل أحمد. شحاتة، سليمان محمد. (2002): تنشئة الطفل و حاجاته بين النظرية و التطبيق. مصر. مركز الإسكندرية للنشر و التوزيع.

- 8) طارق، كمال. (2005): الأسرة و مشاكل الحياة العائلية. القاهرة مصر. ط 1. مؤسسة الشباب الجامعية.
- 9) الظاهر، قحطان أحمد. (2004): تعديل السلوك. عمان الأردن. ط 2. دار وائل للنشر و التوزيع.
- 10) عبد الفتاح، يوسف. (1990): الأطفال المحرومين عاطفيا. مصر. دار النهضة العربية.
- 11) علاء الدين كفاي. (1982). التنشئة الوالدية و الأمراض النفسية. ط 1. دار الهجرة. القاهرة. مصر.
- 12) القريطي، عبد المطلب أمين. (1998): في الصحة النفسية. القاهرة. ط 1. دار الفكر العربي
- 13) الكتاني، فاطمة المنتصر. (2000): الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية و علاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال. الأردن. ط 1. دار الشروق.
- 14) نعيم، الرفاعي. (1972): الصحة النفسية دراسة سيكولوجية التكيف. دمشق سوريا. ط 2.
- 15) القريطي، عبد المطلب أمين. (2003): في الصحة النفسية. ط 1. مصر. دار الفكر العربي.
- 16) محمد حسن، الشناوي . آخرون. (2001). التنشئة الاجتماعية للطفل. عمان. ط 1. دار صفاء للنشر و التوزيع.
- 17) محمد، النوبي. محمد، علي. (2010): التنشئة الأسرية. الاردن. ط 1. دار صفاء للنشر و التوزيع.
- 18) النيال، مایسة أحمد. (2002): التنشئة الاجتماعية. دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع.

قائمة المراجع.....

- (19) نعيمة محمد. (2002). التنشئة الاجتماعية و سمات الشخصية. الطبعة الأولى. دار الثقافة العلمية. الإسكندرية. مصر.
- (20) السبعوي، فضيلة. (2010): الخجل الاجتماعي و علاقته بأساليب المعاملة الوالدية. ط 1. الأردن. دار الصفاء للنشر و التوزيع

قائمة الرسائل:

- (1) البلوي، لافي. ناصر، عودة. (2011): أثر أساليب المعاملة الوالدية على الاحداث المنحرفين. دراسة ميدانية في مدينة تبوك في المملكة العربية السعودية. جامعة مؤتة. رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير.
- (2) حجاب، سارة. (2012): أثر المعاملة الوالدية و علاقتها بظهور صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. سطيف الجزائر. اطروحة لنيل شهادة الماجستير.
- (3) سلامي، سعيدة. (2011): علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالتوافق النفسي لدى الطفل الأصم. جامعة البويرة الجزائر. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر.
- (4) الطنطاوي، حازم. (د_س): أزمة الهوية لدى إيريكسون. مصر. بحث ميدان جامعة بنها
- (5) طواهرية، سارة. (2019): أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بقلق الأمتحان لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط. جامعة برج بوعرييج الجزائر. مذكرة ماستر.
- (6) عبد الهادي، أبو ليلة، بشرى. (2002): أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها باضطراب المسلك لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمحافظة غزة. الجامعة الاسلامية. رسالة ماجستير.
- (7) محداب، نسرين. (2020): أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. جيجل الجزائر.

قائمة المراجع.....

- 8) محوت، فتيحة. (2014): أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط. جامعة محمد خيضر بسكرة. الجزائر. مذكرة ماجستير.
- 9) مزوز، عبد الباسط عبد الصمد. (2021): بعض أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ أولى متوسط. الجزائر. رسالة ماستر بجامعة أم البواقي.
- 10) مشعل، علا. (2009): اضطراب الهوية وعلاقته بمتغيرات الذات وبعض سمات الشخصية عند طلاب الجامعة. جامعة الزقازيق .
- 11) قنفود، طلال. (2016): اضطراب الهوية وصدمة الفشل لدى معيدي البكالوريا. مسيلة. جامعة محمد بوضياف.
- 12) اليعشي، مياسة. (2015): الشخصية الاستغلالية و علاقتها بأساليب المعاملة الوالدية. جامعة دمشق سوريا. رسالة ماجستير.

قائمة المجالات:

- 1) حاج علي، كاهنة. حماس، الحسين. (2021): أهمية أساليب المعاملة الوالدية في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق. مجلة الحقوق و العلوم الإنسانية. المجلد 14. العدد 4.
- 2) الغامدي، حسين عبد الفتاح. (2001): علاقة تشكل هوية الأنا بنمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب. السعودية. المجلد الخامس. العدد 30. المجلة المصرية للدراسات النفسية.
- 3) المياني حسين، وعبدالله، محمد الشهباني. (2021): الأفكار الاعقلانية وعلاقتها بأزمة الهوية. السعودية. لدى عينة من المراهقين مجهولين النسب بمؤسسة الخيرية لرعاية الأيتام الإخاء . بمدينة جدة . المجلة العربية للنشر العلمي. العدد 27.

قائمة المراجع.....

4) وطفة، علي سعد. (2008): الطاقة التدميرية للعنف السيكولوجي في الحياة التربوية. مصر. مجلة المعرفة. العدد 534.

5) وطفة، علي. شهاب، علي (2001): السمات الديمقراطية للتنشئة الاجتماعية في المجتمع الكويتي المعاصر. سوريا. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية. المجلد 17 . العدد 1.

قائمة المراجع الأجنبية:

1) جيمس ، مارتين .ترجمة مضر خليل عمر . الهوية . المبحث الثاني من القسم الثاني

2) اليكس ، ميكشلي . ترجمة علي وطفة .(1993): الهوية . دمشق . ط1 . دار الوسيم للخدمات الطباعية.

: 4 type of parenting styles. Parenting style)2021(Parentingforbrain.
definition and their effects on children's be

الملاحق

الملحق رقم 01

غير موافق بشدة	غير مافق	محايد	موافق	موافق بشدة	العبارة	الرقم	
					يرى والدي أن مصلحتنا إذا أجبرنا على الالتزام لما يعتقدون أنه صحيح.	01	
					يتوقع والدي أن افعل ما يريدونه مني فوراً دون إبداء أي تساؤل حول ذلك.	02	
					لا يسمح والدي بمناقشة أي قرار يتخذونه.	03	
					يرى والدي ضرورة استخدام القوة لجعلنا نتصرف كما يرغبون.	04	
					يرى والدي أنه من الحكمة إخبارنا من هو القائد في الأسرة.	05	البعء الديمقراطي
					يغضب والدي منا إذا حاولنا معارضتهم و عدم الاتفاق معهم حول الكثير من	06	

					القرارات و الأشياء.	
					07 يطلعنا والدي على توقعاتهم من سلوكياتنا.	
					08 يرى والدي أن معظم مشاكل المجتمع يمكن حلها إذا تعامل الآباء مع الأبناء بصرامة و حدة و لم يفعلوا ما يريدونه لأبنائهم.	
					09 يخبرنا والدي بما يريدانه منا بالضبط و الكيفية التي يتوقعانها منا في عمل الأشياء.	
					10 يصر والدي على التزامنا بالتوقعات التي يصغرونها معتبرين ذلك احتراماً لهم.	
					11 يرى والدي أن الأسرة المتماسكة هي الأسرة التي يتصرف فيها الأبناء بالطريقة التي يرونها مناسبة لهم.	
					12 يرى والدي أن من الضرورة ترك أبنائهم يتصرفون و يببوا آرائهم بحرية و حتى	

					إن تعارض ذلك مع قناعاتهم.		البعد التسامحي
					لا يرى والدي أن من الضرورة إتباع قواعد ضبط السلوك بمجرد أن شخص دور سلطة في العائلة هو الذي وضع تلك القواعد.	13	
					نادرا ما نتلقى من والدي الإرشادات و ما يتوقعونه عن سلوكياتنا.	14	
					يفعل والدي في أغلب الأحيان ما نريده منهم عند اتخاذ القرارات.	15	
					يرى والدي أن معظم مشاكل المجتمع يمكن حلها إذ لم يقيد الآباء حرية أبنائهم في اتخاذ القرارات و ممارسة الأنشطة و تحقيق رغباتهم.	16	
					يسمح لنا والدانا باتخاذ قراراتنا دون	17	

					مزيد من التوجيه منهم.	
					18 لا يظهر والدي أنفسهم كمسؤولين و موجهين لسلوكياتنا.	
					19 يسمح والدي لنا بتكوين وجهة نظر حول الشؤون العائلية و يسمح لنا عموما باتخاذ قرارات ذات علاقة بشؤوننا الخاصة.	
					20 لا يواجه والدي سلوكياتنا و أنشطتنا و رغباتنا.	
					21 يناقش والدي معا السياسة التي وضعوها للعائلة بكل مصداقية و عقلانية.	
					22 يشجعنا والدي دائما على الحوار عندما يشعروا أن القواعد السلوكية العائلية غير منطقية.	
					23 يوجهنا والدانا على ممارسة الأنشطة و	البعد الديمقراطي

					اتخاذ القرارات بشكل منظم و عقلائي.
					24 أرى أن لدي الحرية بمناقشة والدي حول توقعاتهم عندما أشعر أنها غير منطقية.
					25 يزودنا والدانا بالإرشادات و التوجيهات بطريقة عقلانية و موضوعية باستمرار.
					26 يأخذ والدانا آرائنا بالحسبان عند اتخاذهم للقرارات دون أن يفعلوا ما نريد بسهولة.
					27 يواجه والدي سلوكياتنا و الأنشطة التي نمارسها و يتوقعوا منا إتباع هذه التوجيهات بعد أن يناقشوا معنا اهتماماتنا و هذه التوقعات.
					28 يزودنا والدي بالتوجيهات الواضحة ذات العلاقة بأنشطتنا و سلوكياتنا و يتفهموا متى لا نكون متفقين معهم.
					29 يناقش والدي القرار الذي اتخذه بحقنا و سبب لنا الأذى و يعترفوا بالخطأ

					الذي ارتكبه.	
					يظهر والدي معايير واضحة لسلوكياتنا و يعدلا هذه المعايير وفقا لحاجات كل فرد من أفراد أسرتنا.	30

الملحق رقم (01)

مقياس أساليب المعاملة الوالدية

الملحق رقم (02)

مقياس أزمة الهوية

الرقم	العبارة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
1	أعاني من الضياع وسط زملائي الطلبة.			
2	أقولي لا تتفق مع أفعالي.			
3	أبادل الآخرين بالتحية والسلام.			
4	انقاد وراء الآخرين بسهولة.			
5	لا تهمني الالتزام بالعادات والتقاليد الاجتماعية.			
6	اعتقد أن الإنسان يستطيع التمتع بسعادته.			
7	يعجبني حضور المناسبات الاجتماعية.			
8	أجد صعوبة في التعبير عن أفكاري.			
9	لا اعرف اي طريق اسلكه في الحياة.			
10	اخشي من مستجدات الأمور.			

			11	امتلک رؤية واضحة لمستقبلي.
			12	اشعر بالنقص في معظم المواقف الحياتية.
			13	لاشي يشعروني بلذة الحياة.
			14	أري أن لحياتي معنى .
			15	أشكو من انخفاض مستواي العلمي.
			16	دائما ينصحني المدرسون للانتباه للدرس.
			17	أرى صعوبة استرجاع مفاتيحي من الماضي.
			18	احل مشكلاتي بنفسي.
			19	تسيطر علي أفكار الشعور بالذنب.
			20	أري إنني لازلت بحاجة إلى معاونة أسرتي.
			21	أترج عند التحدث مع الجنس الآخر.
			22	أتمنى أن أعود طفلا.
			23	أحسن بالشك تجاه الآخرين.

			أعاني من التوتر النفسي.	24
			أعاني من الشعور بالعزلة الاجتماعية.	25
			اشعر بتعاطف الآخرين وحبهم لي.	26
			لا اشعر بالأمان في عالم اليوم.	27
			لدي رغبة كبيرة في التفوق الدراسي.	28
			أفضل الانعزال عن الضيوف عند زيارتهم لنا في البيت.	29
			اشعر أنني شخص سعيد.	30

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): لبددي نعيمة

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دأثر): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 2.08437568

الصادرة بتاريخ: 2022.10.23 عن دائرة: بوسعادة

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي تحت رقم التسجيل: 181835080984

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج ليسانس، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة
دكتوراه).

عنوانها: أساليب المعالجة الوالدية و دورها في فهم

الاضطراب العويبة لدى الطالبات المقدمات

دراسة ميدانية بالإقامة الجامعية من بين ولعي بالمسيلة

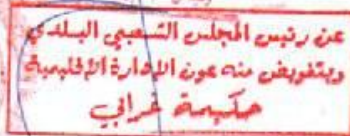
اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة

الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 05 جوان 2023

امضاء المعني (ة):




عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
وبتفويض منه عمدة الإدارة الإقليمية
هكينة غرابي

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.



كلية العلوم
الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES
AND SOCIAL SCIENCES

Faculty of Humanities and Social Sciences

Vice-Deanship of the College for Studies and
Student Issues

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: 2023/

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): بولوارنة وولحة

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دأئر): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 202288593

الصادرة بتاريخ: 22-01-2018 عن دائرة: كلية العلوم

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علم النفس

تخصص: علم النفس العمادي تحت رقم التسجيل: 181835082281

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج ليسانس، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه).

عنوانها: اساليب المعاملة الوالدية ودورها في ظهور اضطراب القوية

لدى الطالبات - المقدمات -

دراسة تصب ائنه بالإقامة الجامعية مع تبولوجيا بالمسيلة

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة

الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2023

امضاء المعني (ة):

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
ويتمووض منه عون الإدارة الإقليمية
حسنية غراب

المرجع، القرار الوزاري رقم، 933 المؤرخ في، 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.



كلية العلوم
الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES
AND SOCIAL SCIENCES

Faculty of Humanities and Social Sciences

Vice-Deanship of the College for Studies and

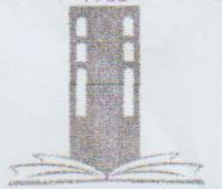
Student Issues

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministry of Higher Education and Scientific Research

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

University Mohamed Boudiaf of M'sila



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع:

أساليب المعالجة الوالدية و دورها في ظهور اضطراب
الهوية لدى الطالبات الحقيانات دراسة ميدانية بالإقامة الجامعية
محمد بن بو لعبد بالمسيلة

إعداد الطلبة:

1- لاسمي نفيسة رقم التسجيل: 181835080924

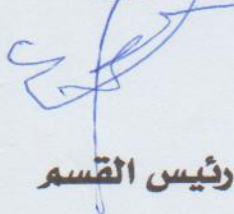
2- بولنوار فولة رقم التسجيل: 181835082281

القسم: علم النفس الشعبة: علم النفس التخصص: علم النفس العملي

إشراف: د. كتنفي ع زور الرتبة:

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2022-
2023 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

رئيس فريق الاختصاص


رئيس القسم

موافقة وامضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة):

